PROVISIONAL

A/PV.2246
27 September 1974

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين والسادسة والأربعين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الجمعة ٢٧ من أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد بوتفليقة (الجزائر)

- مواصلة المناقشة العامة (٩)

الكلمات ألقيت من :

السيد فاسيو (كوستاريكا)

السيد أوشر (ساحل العاج)

السيد ماليلي (ألبانيا)

السيد نفاع (لبنان)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها " بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل " الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-39893

Digitized by UNOG Library

البنـــد رقـــم ٩
مواصلـة المناقشـة العامـة

السيد / فاسيو (كوستاريكا) (الكلمة بالاسبانية) : سيدى الرئيس . . اسمحوا لي كممثل لوفد كوستاريكا ان اضم صوتي الي من سبقوني بالحديث بتهنئتكم على الثقة الكبيرة التي حظيتم عليها بانتخابكم رئيسا لهذه الجمعية ، وانني لاتمني أن تكون فترة رئاستكم مكللة بنفس النجاح الذى كلل به نجاح سلفكم ، وانه لشرف باسم امريكا اللاتينية أن استمعت الى ارتياح الجميع خلال الدورة الثامنة والعشرين على الطريقة الناجحة التي قام بها السيد الموقر السفير ليوبولدنيتس بادارة المناقشة العامة . وكان رئيسا يتصف بالهدوء والخيال وبلا تعصب وانني كنت احب ميوله السياسية التي لم تجعله ابدا ان يبتعد عن التطبيق السليم للميثاق والنظام الداخلي للجمعية العامة .

ان كوستاريكا وهو بلد من وسط امريكا قد شعر بالمأساة التى تعانى منها جمهورية هندوراس الشقيقة ، وان السيد وزير خارجية هذا البلد الذى طالما عانى انما هو صديقي وهو السيد / سيزار باتريس الذى وصف أمام هذه الجمعية يوم ٢٠ أيلول / سبتمبر الطريقة التى تعرض لها هذا البلد امام غضبة الطبيعة التى أطاحت بالأرواح ومدى الخسائر المادية التي كانت بلغت حدا كبيرا بحيث ان شعب هندوراس لا يمكنه أن يواجه وحده علاج هذا الموقف ، ولهذا فمن الضرورى أن يبذل جهد سخي دولي وقد بدأته فعلا هذه المنظمة التي تمثل المجتمع الدولي ، وكما أن عددا كبيرا من الأعضاء بدأوا فعلا باسهام علي الطريقة الفردية واننا علي ثقة من أن هذا التعبير عن التضامن بين اصدقاء سيستمر مع اشقائنا ، اننا نوجه نداء لمضاعفة جهود التضامن مع شعب وبلد هندوراس حتي يصبح من الممكن أن يعاد بناء اقتصاد هندوراس وهو عمل شاق .

ان كوستاريكا كانت أول أمة من أمريكا اللاتينية تعترف بدولة بنجلاديش الجديدة ومنذ عام ١٩٧٢ نؤيد انضمام هذا البلد الي الأمم المتحدة . وفي العاشر من حزيران / يونيو ١٩٧٤ قد اسعد وفد بلادى أن يصوت في مجلس الأمن لصالح القرار الذى يؤيد انضمام بنجلاديش

Digitized by UNOG Library

لمنظمة الأمم المتحدة ، وليس هناك أى غريب حيث أن هناك الممثلون الكرماء من هذة الأمة وقد وجدوا مكانهم بيننا فاننا من كوستاريكا انما نرحب بهم ترحيبا وديا .

وانه علينا أن نعترف بان انضمام بنجلاديش انماهو نتيجة التحسن في شبه القارة الهندية وذلك بفضل الآفاق المتسعة والنظرات السليمة للحكومات الثلاث التي تسعي للقضاء على المنازعات ألا وهي الهند وباكستان وبنجلاديش .. ان الطريقة التي بدأت بها هذه الحكومات في حل الصراعات الدامية انما يجب أن يكون مثلا هاما للبلاد الأخرى .

اننا نعترف أيضا بكافة الجهود التي تبذلها لجنة وكالة الأمم المتحدة للاجئين التي تعمل بفاعلية لمساعدة البلد الجديد منذ ٢٨ آب/اغسطس ١٩٧٣ لاعادة اللاجئين الى بنجلاديش وباكستان ، وهناك أكثر من ٢٤١ ألف من الأشخاص وفقا لأقوال السيد السكرتير فالدهايم في مذكرة قدمها قد نقلوا عبر شبه القارة خلال هذه العمليات التي وصفت بانها أضخم جسر بشرى نظم في التاريخ .

اما عن التصفية التدريجية للاستعمار البريطاني في جزر انجيل والتي يسمح لنا بأن نرحب هنا بقدوم جرينادا كعضو جديد في الأمم المتحدة ، اننا نرحب بهذا البلد الجديد ونتمنى لها النجاح ، ونود أن نبقي معها على علاقات ثنائية وثيقة وفي اطار مجموعة الدول اللاتينية في الأمم المتحدة .

ان استقلال غينيا بيساو وانضمامها الى الأمم المتحدة انما يشكلان أهمية كبيرة في الكفاح الطويل ضد الاستعمار ، وانه لبداية انتهاء العصر الاستعمارى البرتغالي في أفريقيا .. ان هذه البداية انما ترجع الى الكفاح البطولي لغينيا بيساو من أجل الاستقلال والتحرر ، ويرجع أيضا الى الثورة التحررية للشعب البرتغالي نفسه ، في يوم ٢٥ نيسان / أبريل ١٩٧٤ قد انتهى في البرتغال النظام الدكتاتورى الذى كان يريد أن يقضي على كافة مظاهر التحرر سواء للبرتغاليين أو لسكان المستعمرات البرتغالية .

واننا لتأثرنا كثيرا عندما استمعنا هنا الى كلمة السيد وزير خارجية البرتغال السيد ماريو سواريس الذى قال بصفة خاصة اننى أمثل هنا البرتغال وقد عادت له الحرية ، لم يعد هذا البرتغال الذى أدانته هذه المنظمة ، ان البرتغال الجديد قد كفل أن يكون هذا البلد

Digitized by UNOG Library

المعادى داخل الأمم المتحدة انه بلد الآن يوافق على التزاماته الجديدة (ح / م م ٢٢٣٩ صفحة ٤١ — ٤٢) ، وان الجمعية العامة قد صفقت لهذا القول عندما قال بصدق

انني أشعر بفخر خاص لأنني اشتركت في عملية تصفية الاستعمار في غينيا بيساو ، وانني آسف فقط وأشعر بالقلق (ووزير البرتغال الذى يتكلم) أن تكون هذه العملية عملية تصفية الاستعمار قد تأخرت لمدة طويلة ، وانها أدت الى استمرار حروب طويلة غير مجدية ذهب ضحيتها الكثير من شباب البلاد التي تأثرت بهذه الحروب الى الأبد .

وانني أعرب عن أملي أمام سكان غينيا بيساو أنه في وقت مبكر سيتعاون معهم البرتغاليون وتدخل في منظمتنا جميع الدول التي سوف تولد بعد أن تحرر المستعمرات البرتغالية الانجولية وجزر الرأس الأخضر .

وليس من شك أن كوستاريكا لاتحد أمنيتها في تصفية المستعمرات البرتغالية بل ان بلادنا تحترم تقاليد تصفية الاستعمار وسوف تؤيد تأييدا حازما كافة الجهود التي تسعي الى تقرير مصير جميع الشعوب التي لاتزال تحت نير الاستعمار أو السلطة الاستعمارية علي شكل من أشكالها ومهما كان موقعها الجغرافي .

ان وفد بلادى يعتقد كما قال السيد وزير خارجية البرازيل السيد السفير انطونيو ازوريديس الذى قال في كلمته في افتتاح المناقشات العامة أكد انه مهما بلغت أهمية الدعم الذى يقدم للشعوب التى تتحرر ومهما كانت العملية التي تقوم لتشجيع كافة البلاد الاستعمارية للتخلي عن الاستعمار وعن سياسة السيطرة الاستعمارية فانه (على حد قول السيد الوزير البرازيلي) فان التحدى الذى يواجه العالم الحر هو ان يعملوا بفاعلية والأهم هو ليس فحسب أن ندين الماضي بل ان نعمل على اقامة المستقبل الحر . (ح / م م ٢٢٣٨ صفحة ١٢) .

وان كوستاريكا عضو في لجنة تحقق من وثائق التفويض ونظرا لأن هذه اللجنة قد سعت جاهدة لان تنهي النطاق الضيق لاختصاصاتها فانني اعتقد أنه من الأفيد ان اعرض وجهة نظر بلدى في هذا الصدد . ان المادة (٢٧) من النظام الداخلي للجمعية العامة تنص علي أن :

Digitized by UNOG Library

" تفويض الممثلين أسماء وأعضاء الوفود يجب أن يقدم للسكرتارية العامة ان أمكن بما لا يقل عن أسبوع قبل فتح الدورة وان وثائق التفويض يجب أن تصدر اما عن رئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو وزير الخارجية ".

Digitized by UNOG Library

وأثناء الدورة الخامسة والعشرين للجمعية العامة قد طلب من المستشار القانوني للمنظمة رأيه القانوني حول ابعاد هذه المادة ، وردا على هذه الاستشارة قال ، واعلن في مذكرة توجد تحت بند أ / ٦١٨٠ / وقال :

" يجب أن تحدد وثائق التفويض الى الجمعية العامة كوثائق تقدم من رئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو من وزير الخارجية في دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للسكرتير العام ، وبها تعيين الافراد الذين يسمح لهم أن يقدموا البلد العضو أثناء الدورات الخاصة للجمعية العامة . وخلافا لما يحدث بقبول أوراق التفويض (وفقا لما يقوله المستشار القانوني) وخلافا لما يحدث اذن في الاتفاقيات الثنائية فليس هناك أية مسائل خاصة بالاعتراف بأية حكومة من الحكومات الأعضاء أو بمسائل جوهرية تتعلق بالاوضاع القانونية لأى من الحومات . . "

وان وفد بلادى يؤيد رأى المستشار القانونى ذلك ان هذا الرأى يتمشى مع ما هو مطبق على مستوى عالمى حول الاختصاصات التي تعطي للجنة التحقق من وثائق التفويض في أى من الاجهزة أو المنظمات الدولية ، واننا نوافق أيضا على الكفاءات أو الاختصاصات التي تعطي للمادة ٢٨ لهذه اللجنة . والتى تقوم فقط بعملية ميكانيكية وهى أن تحدد ما اذا كانت وثائق التفويض التى يحملها المندوبون أمام الجمعية العامة قد صدرت فعلا عن الحكومة أو رئيس الحكومة أو رئيس الدولة أو من وزير الخارجية .

ولا يرجع للجنة أن تحدد ما اذا كانت الحكومة التى تعطى هذه الوثائق هي الممثل الشرعى للشعب أو للبلد ، ان اضافة كفاءات جديدة أو اختصاصات جديدة لهذه الدولة انما هو من السخرية بطريقة غريبة للتفسير القانونى الذى يعطي للقوانين وهو يعتبر انتهاكا للميثاق والمادة ٢٧ منه .

والجمعية أو مجلس الأمن نفسهما لا يخولان بأن يصدر أى حكم على حكومة تتمتع بكفاءات معترف بها قانونا ، ذلك سيكون تدخلا في مسائل داخلية لأى بلد . فتخيلوا أيها السادة الفوضى التي قد تسفر عن أو تنتج عن التدخل فى تحديد الطابع الشرعي لأى من الحكومات

ولا يمكن أن نرجع الى الخدعة التي ستنطوى على رفض أوراق التفويض المنبثقة عن أى بلد من البلاد لمنع هذا البلد من المشاركة في الجمعية العامة أو فى أية اجهزة اخرى ، وبالفعل

Digitized by UNOG Library

فاذا لم نسمح بمشاركة أية حكومة في الاجتماعات علما بأن هذه الحكومة هي التي تتولي السلطة في هذا البلد انما هو معناه ابعاد هذا البلد العضو من المنظمة .

ووفقا للمادة السادسة من الميثاق يمكن أن يطرد بلد من الأعضاء لأنه انتهك تكرارا مبادىء الميثاق ، ولكن هذا القرار لا يمكن أن تأخذه لجنة التحقق من وثائق التفويض سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة . ان هذا قرار انما ينطوى على خطوة خطيرة ولا يمكن أن تتخذه الا الجمعية العامة بنسبة ثلثي الأصوات ، وهذا لا يمكن أن يتم الا بتوصية خاصة من مجلس الامن .

ونظرا لما سبق أن قلته فان كوستاريكا ستعترض أثناء تحقق وثائق تفويض المندوبين على أساس أن لجنة التحقق لا يجب أن تتخطي ولو بملليمتر واحد هذه الاختصاصات المحددة لها وهي اختصاصات محددة تماما وفقا للوثائق ، فاننا يجب أن نعتمد الوثيقة المقدمة للسكرتير العام مادامت تنطوى على الاسم وهي مقدمة من رئيس الحكومة أو رئيس الدولة أى أنها قد صدرت فعلا باسم رئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو وزير الخارجية في البلد المعني العضو في الأمم المتحدة .

وأثناء الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة كانت كوستاريكا قد انتخبت في مجلس الأمن وان بلدى قد قبل هذا الشرف العظيم وقد تعهد بأن يتولي تماما بالمسئوليات التي القيت على عاتقه وأثناء الجلسة الأولي للمجلس قد شرحت رأى كوستاريكا تجاه هذا الجهاز الذى يرمي الي السلم .

وبعد عشر شهور من العمل في المجلس فان التجربة قد اكدت ما سبق أن قلته حين ذاك وانني قد تزودت بحجج للتحليل السليم داخل هذا الجهاز .

ان ميثاق الأمم المتحدة ينص في المادة الثانية على المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء ، ومع هذا فان العدالة لم يتم احترامها فيما يتعلق بتشكيل مجلس الأمن حيث انه قد أعطي لهذا الجهاز مقعد دائم للدول الرئيسية التي كانت موجودة أثناء توقيع ميثاق سان فرانسيسكو ، بالاضافة الى هذا فان سلامة القرارات الهامة كانت تخضع لتصويت الذين يطلق عليهم الخمس دول الكبرى ..

Digitized by UNOG Library

وقد نتج هذا عن أن تكوين الأمم المتحدة نفسه يرتكز علي الافتراض السياسي الاساسي بالتنسيق والتعاون بين الدول الكبرى ، ونظرا لأن المحافظة علي السلام هو الهدف الأول لمنظمتنا فان السلم يرتكز علي تضافر الجهود بين الدول العظمي الخمس ، ويكفي اذن بأن لا توافق احدى هذه الدول علي أى شيء حتي يتوقف عمل اقرار السلام في المنظمة .

ويرى البعض ان تركيز السلطة بين أيدى الدول الأعضاء الدائمة انما هو محاولة لايجاد حكومة دولية عالمية ، أى السيطرة علي العالم .

ويرى الآخرون ان الدول الصغيرة والمتوسطة يجب أن تدفع الثمن ضمانا لتعاون الدول الكبرى في هذه المنظمة ، ومهما يكن فان هذا الفيتو يعتبر صمام أمان حتي لاتتخذ قرارات غير واقعية .

وان كوستاريكا قد أيدت أن الأمم المتحدة قد أقيمت بطريقة تجعل ان أى عمل فاعلي لاستتباب الأمن والسلام لايمكن أن يكون ممكنا الا بفضل مساهمة الدول الكبرى ، واننا نعتقد أنه لتغيير هذا الوضع يجب أولا ليس فحسب ان نوجد منظمة جديدة وهو افتراض صعب جدا ، ولكن العمل ومن الضرورى أيضا تغيير روح المشاركين الرئيسيين في شئون العالم ، وهو افتراض صعب أيضا . وفي ظل الواقعية فاننا على ثقة من أن هذه الأهداف لم تعد بعد في متناول ايدينا .

ويجدر بنا اذن أن نكتفي بما يمكن أن نأمله بطريقة معقولة وهي أن تتغير السياسة الخارجية للدول ، والا فسنواجه مشكلة وخطر بأن نوجد نماذج لما هو مرغوب فيه بدلا من العمل على اقرار الواقع .

ان مجلس الأمن قد أعطاه الميثاق قوة هائلة وسلطة كبيرة يمكنه ان يفرض بعض الاجراءات وبعض العقوبات التي تقرر باسم المجتمع الدولي بأسره .

ان قرارات مجلس الأمن التي يمكن ان تصبح ملزمة قد تكون بمثابة العقوبات القانونية ، ولكن هذا لايجب أن يجعلنا نعتبر أن المجلس هو بمثابة محكمة أو سلطة قضائية مخولة بكافة الاختصاصات القانونية .. ان تنظيم المجلس هو الذى يعطيه القوة التي يتمتع بها ، وان مايدعم هذا المجلس هو تعهد الدول بالالتزام بما يتخذه من قرارات .

Digitized by UNOG Library

ولهذا فان قوة مجلس الأمن لاتظهر فعلا الا عندما تتخذ قرارات تقبلها الدول وهي تنطوى علي قوة خاصة عندما يقوم المجلس بالمهام التي أوكلت اليه بموجب الميثاق ، ونظرا لأنه لكي يتوصل الى هذه القرارات يجب قبل كل شيء الحصول علي موافقة الدول الخمس الكبرى وهذا يؤكد رأينا في أن العمل المهدىء والسلمي للمجلس لا يمكن أن يحقق الا اذا ماوجد التناسق والاتفاق بين الدول الخمس الكبرى .

وهكذا فعندما ينشب خلاف بين الأعضاء الدائمين في المجلس مما يحول دون التوصل الى اتفاق عام داخل المجلس فان هذا يؤثر كثيرا على وجود مجلس الأمن نفسه كجهاز لاقرار الأمن .

وهكذا فانه يجب أن تعطي أولوية داخل مجلس الأمن لأن عدم وجود أى قرار قد يكون ضارا تماما مثل وجود قرار متأخر . ان اى تأخر في اتخاذ أى قرار انما يسيء لهيبة مجلس الأمن ويسيء الي قضية السلام .

ان وفد كوستاريكا في مجلس الأمن قد لاحظ أنه من الضرورى أن تؤخذ اجراءات سريعة أمام أى مواقف قد تهدد بالسلام والأمن الدوليين . ومهما كانت المصالح السياسية للدول الداخلة في مجلس الأمن ، فقد أكدنا أن قضية السلام انما تنطوى على أولوية رئيسية وأنه ليس هناك مايبرر أن يؤخر دراسة المسائل التي تتعلق عن قرب بالمصالح الانسانية والبشرية خاصة بما يتعلق بالحرب والسلام . ويجب اذن السعي للاتفاق للتحرك علي أساس الحل الوسط والتحرك المتضافر . وانه ليس هناك أى أخلاق .

ان الذين يقولون أنه ليس من الأخلاق أن يتم التفاوض مع العدو انما يهدد احترام الحياة البشرية نفسها ، وهكذا فقد أكدنا داخل مجلس الأمن انه لايوجد أخلاق في اغلاق البـاب أمام التفاوض ،ذلك طالما أنه هناك تدمير كثيف للأرواح فانه من اللاأخلاق الاستمرار في الحرب .

وعندما توجد خلافات بين الأعضاء الدائمين مما أدى الى تأخير قرارات اللجنة التي تتطلب اتخاذ اجراءات سريعة من مجلس الأمن ، قد لاحظنا ان التطور اللاحق في القوى المتواجدة انما يجعل من الصعب التوصل للوصول التي يمكن أن تتخذ لحل المشاكل .

Digitized by UNOG Library

وفي مختلف الحالات التي نجد مثل هذه الحالة ، فان وفد كوستاريكا قد أعلن عن شعوره بالقلق حيث ان وفد بلادى قد تأكد من أن قرارات المجلس لا يمكن أن تؤخذ في الاعتبار الا اذا ما اتخذت القرارات بسرعة وتم تطبيقها بسرعة ، حيث ان التجربة قد أثبتت أن أى تأخير في اتخاذ القرارات انما يشجع علي استمرار الصراعات والمشاكل وعلي تعميق الخلافات مما يزيد من مدى خطورة المناقشات وتطويلها .

وفي كل عام كانت أزمة الشرق الأوسط تحتل مركزا مهيمنا في مناقشات منظمتنا مما يعكس الأهمية الكبرى التي تعطيها المنظمة لهذه المشكلة وعجزها عن حل المشكلة .

ان الحرب الرابعة الاسرائيلية العربية قد تفجرت في اكتوبر عام ١٩٧٣ في نفس الوقت الذى كانت تبدأ فيه الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة وبفضل الجهود المتضافرة بين الدبلوماسية الثنائية والأعمال الجماعية في منظمة الأمم المتحدة ، قد أمكن أولا أن يتوقف الصراع وألا يتحول الي حرب عالمية وأن توضع نهاية للصراعات المسلحة بين المتحاربين الاسرائيليين والمصريين والسوريين .

ان القرار ٢٣٨ من مجلس الأمن حول وقف القتال وبدأ مفاوضات السلام بين الأطراف لم يطبق فورا وهو مثل اضافي على عدم رضوخ الدول لقرارات مجلس الأمن ، وهو أمر يتكرر كما قلت من قبل ، ان العداء لم يتوقف والحروب لم تتوقف بالفعل الا بفضل تحرك السيد كيسنجر بلا كلل مما أدى الى ابرام اتفاقيات الفصل بين القوات بين مصر واسرائيل يوم ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٤ وبين سوريا واسرائيل في ٣١ ايار/ مايو ١٩٧٤ .

وان هذه الاتصالات المباشرة انما تنطوى على أهمية خاصة واذا ماواصلنا هذا الطريق باصرار فيمكن أن يبدأ الطريق نحو المفاوضات السلمية لحل جميع المشاكل القائمة بين العرب والاسرائيليين .

وفي بداية المناقشات العامة قال السيد كيسنجر أمام هذا المجلس ان هذه الاتفاقيات كانت ممكنة قبل كل شيء بفضل حكمة القادة في الشرق الأوسط الذين قرروا ان هذه الحروب كافية وأنه من الأفضل اللجوء للمفاوضات بدلا من اللجوء للحروب ، وكان وزير الخارجية كيسنجر

Digitized by UNOG Library

قال انه ان كان من الحق فاننا توصلنا الي هذا التوقف للقتال والفصل بين القوات فان هذا لايعني مع هذا أن ظلال الحرب قد تلاشت ، ان الارث لكافة الأعوام والآلام لتجعل من الصعب أن نرى العالم متصالحا فلايزال أمامنا طريق طويل يجب أن نجتازه ، (ح / م م ٢٢٣٨ صفحة ٣١) .

ومن جهة أخرى فان الجميع يسعون الى الأمن والسلام المتبادل .

ان الاطار العام لاقرار السلام في هذه المنطقة كان قد ورد في القرار ٣٣٨ لمجلس الأمن الذى تولد عنه مؤتمر السلام للمنطقة والذى بدأ عمله في عام ١٩٧٣ ولكنه لم يحرز أى تقدم كبير ، ومما يشجع مع هذا ان نذكر أن جميع الأطراف قد اعترفت بأن المشاكل التي يجب أن تعالج انما هي مشاكل معقدة ، وأنه من الضرورى بالتالي التسلح بالصبر والسعي لايضاح المواقف قبل البدء في أى مبادرة جديدة .

ان المجتمع الدولي يمكنه مع هذا أن يسهل هذه المفاوضات الدقيقة ، وذلك بايجاد جو ملائم للتصالح ، وان الانتقادات المتبادلة التي نتعرض لها من هنا في هذه المنظمة قد لاتكون مفيدة لتحقيق هذا الهدف ، فمن الضرورى ان نحافظ على الحماس الذى اقترن به توقيع الاتفاقات وذلك في السعي للتوصل الي حل دائم كما حدث مؤخرا مما لايضعف المناقشات التي لاجدوى منها أو المرارة التي تنتج عن عدم التوصل الي حل سريع .

ان المجتمع الدولي يمكنه أن يأخذ المبادرات للسعي للصيغة الملائمة التي تساعد الأطراف المتحاربة بحيث تقلل من حدة هجومها المتبادل . اننا نرى مثلا ان الجهود التي تبذلها الدول العربية فعالة حيث انهم يعتبرون اسرائيل انها العدو المكروه الذى لايملك أى حق علي فلسطين المغتصبة . ان مثل هذه الدعاية قد لاتكون مفيدة وقد تتحول ضد القادة أنفسهم الذين يعترضون علي التوصل الي حل سلمي حيث ان الشعوب التي اشتعلت فيهم الدعاية المغرضة قد لايوافقون علي مايقوله القادة .

ومن الواضح أن هناك فرق كبير بين التقدم الطويل نحو السلام الذى تم احرازه العام الماضي ، والذى يجب أن نحافظ عليه مهما كان ثمن ذلك رغم سياسة العداء التي بدأت بين مختلف الأطراف ، والتي تظهر هنا في هذه القاعة . ان كوستاريكا لتأمل أن يتغلب الشعور

Digitized by UNOG Library

بالمسئولية في حل مشكلة الشرق الأوسط حتي يمكن أن نصل الي الاعتدال بين مختلف الأفراد ، وان هذا يدعو مجلسنا الي ايجاد جو أقل عداءا بين العرب والاسرائيليين مما قد لا يشجع بكل أسف على ادراج مشكلة فلسطين خارج مشكلة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

وهذا لا يعني أن كوستاريكا تشعر بالمبالاة نحو مصير الفلسطينيين الذين يبحثون عن مقر دائم لهم.

وان الأمم المتحدة ليست غريبة عن المشاكل التي تعاني منها قبرص منذ أيامها الأولى في الاستقلال . ان الكفاح الذي قادته الطائفتان الطائفة اليونانية والطائفة التركية يجب أن يدرس بمزيد من العناية في اطار المجتمع الدولي ، فمنذ أكثر من عشر سنوات أرسلت قوة من الأمم المتحدة للحفاظ على السلام وان التعرف بمزيد من العمق على المشاكل القبرصية يجعل من الصعب تقبل الأحداث الخطيرة التي طرأت أخيرا على الجزيرة.

ان كوستاريكا قد تابعت باهتمام بالغ التطورات في قبرص وعندما بدأت الأحداث الاولى بما أدى الى اضطراب السلام فقد لاحظنا أن موقف بعض اعضاء المجلس قد أدى الى فقد السيطرة على الموقف السلمي . مما كان من شأنه أن يتفادى ازدياد حدة العداء بين الاطراف المعنية .

وان كوستاريكا قد عانت من آلام عميقة أمام أحداث قبرص وأمام العجز عن حل هذه المشاكل أمام الصراع الذي نشب في هذه الجزيرة ، وقد شعرنا بتأثر بالغ أمام الكلمة التي ألقاها هنا الرئيس الدستوري لقبرص والذي ناشد فيه الأجانب.

وان تصرفات اليونان أدت الى هذه الأحداث التي انتقدتها حكومة كوستاريكا حيث أننا لم نقبل اطلاقا أن يحدث أي تغيير مهما كان في أية سلطة ذات سيادة بتدخل أجنبي .

وعندما أراد البعض أن يجعلنا نصدق أن هذه المسائل كانت تحركات داخلية فاننا أعربنا عن اعتراضنا لهذا القول ذلك أن بلدنا قد أعلن أن الرئيس مكاريوس ، وأن الحرية خده كانت قد أعدها العسكريون اليونانيون ضد الرئيس الشرعي في قبرص .

ان كوستاريكا قد لاحظت أن مجلس الامن كان يتعين عليه أن يضمن ويتأكد من ضرورة تفادي حدوث الشلل الذي تتعرض له قراراته حتى لا تتحول الأحداث الى حرب مسلحة خطيرة .

وبعد ذلك عندما أوجد فراغ كنتيجة لعدم وجود تحرك من قبل مجلس الأمن وحدث الغزو التركي ، فقد أمكن أن نرى ليس فحسب الطابع الخارجي لأحداث قبرص بل أيضا الطابع القاتل لقرارات مجلس الأمن التي لم تصدر في الوقت المناسب . وعندما قرر المجلس أن يعترف بمدى خطورة المشاكل التي تهدد السلام فقد اتخذنا قرارا يطالب وقف القتال وسحب جميع القوات الاجنبية من قبرص .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادي قد تابع باهتمام بالغ الأحداث التالية في قبرص وأننا لنعرب عن أسفنا لان وقف القتال لم يدم طويلا ، والأسوأ من هذا أن هذا القرار لم يحترمه أحد حتى الآن وكذلك القرار الخاص بسحب جميع القوات الأجنبية من الجزيرة .

وان وفدنا ليؤيد الجهود التي يبذلها الأمين العام لاعادة السلام والنظام الدستوري للأمة القبرصية التي عانت ويلا وأنه يبذل الجهد للتوصل للسلام في هذه المنطقة بين الطائفتين التركية واليونانية حفاظا على السلام الاقليمي لقبرص .

وخلال العام الماضي منذ انتهاء الجمعية العامة الماضية فان الأرجنتين وأمريكا اللاتينية قد شاهدت وفاة الزعيم بيرون ، واننا ننتهز هذه الفرصة لأشيد برئيس الدولة الفقيد حيث ذاكرته ستظل قائمة في مستقبل البلد حيث بذلت جهدا كبيرا للتاويز الاقتصادي .

وكما قال السيد وزير خارجية الارجنتين فان بيرون سيظل في المستقبل وفي التاريخ بفضل نظريته السياسية والاقتصادية ، وأنه من الأهمية بمكان بالنسبة لنا كما قال من قبل بعض المتحدثين ، فان مجموع أفكار وآراء بيرون انما تجعله رسول عهد جديد حيث أن أفكاره أصبحت معترفا بها كأساس للتعايش الدولي .

ان كوستاريكا انما لا تزال مؤمنة بالأمم المتحدة واننا لا زلنا نعتقد أن الميثاق لا يزال به أحكام يجب أن تجدد وأن تلبس وأن الفاعلية الرئيسية للمنظمة لا تتوقف على المقاييس القانونية بل على ارادة الدول للعيش وفقا لمبادئ الميثاق والأمم المتحدة واحترامها ، ولهذا فان بلادي بالرغم من أنها بلد صغير انما تتمنى أن تكون مثلا على السياسات الدولية المتمشية مع مبادئ وأهداف الامم المتحدة ، وان بلادي لم تهمل أبدا في احترام التزاماتها الناتجة عن قرارات أجهزة الأمم المتحدة والأجهزة الدولية .

السيد أوشير (ساحل العاج) (الكلمة بالفرنسية) السيد الرئيس . . بمناسبة انتخابك المرموق في رئاسة الدورة للجمعية العامة اسمح لي أن أبلغك التهاني الحارة لحكومة جمهورية ساحل العاج واننا متأكدون أنكم ستقومون بهذه المهمة التي أوكلت اليكم بنجاح وتوفيق وأنكم ستضعون خبرتكم العميقة في خدمة العالم كله وأفريقيا بشكل خاص ، أفريقيا التي تحتاج الى سلم دائم حقيقي .

اننا نود أن نطلب من وفد الهندوراس أن يبلغ أسف حكومة ساحل العاج الى حكومة الهندوراس على المصيبة التي حاقت بهذا البلد .

Digitized by UNOG Library

ان العلاقات الدولية تطبعها اليوم عدم الاستقرار الاقتصادى وان حرب أكتوبر قد جعلتنا نرى ظهور عطية تتعدى بكثير مجرد نطاق هذه الأزمة وتؤثر على سياستنا الداخلية والخارجيـــة تأثيرا خطيرا يجب أن نضع له حدا .

وان أسباب التضخم المالي لا ترتبط فقط بزيادة سعر الطاقة بل ترتبط بعوامل كثـــيرة اقتصادية عالمية ، وأن التطور والزيادة العجيبة للبلاد الأوربية الصناعية وأمريكا وآسيا كانـــت تعتمد على التقدم في العلوم والتقنية ولكنها كانت أيضا تعتمد على وهم قد بدأ يتبدد وهـــو السعر المنخفض جدا للمواد الأولية وكذلك ضعف وفقر البلاد المنتجة لهذه البلاد .

وانها ضد هذه الأمور تكافح من الان فصاعدا ، وان البلاد المنتجة للبترول قد أثبتت أن هذه المعركة لها معناها ولا شك أنه بسبب الأوضاع الدولية الحالية التي لم تجعل أمامهـــم حلا آخر اضطرت البلاد الغنية لأن تقبل ما كانت تعتبره غير مقبول في الماضي ألا وهو الزيـــادة الهامة في أسعار المواد الأوليـــة التي لا تستطيع أن تتخلي عنها ألا وهي البترول .

واننا نعتبر أن النجاح الذى حققته البلاد المنتجة للذهب الأسود هو نجاحا أيضا ولكـــن يجب أن نحترس في أنه يجب أن يتمشى مع سياستنا الاقتصادية الضئيلة والا فانها ستضطرنـــا الى اتخاذ أوضاع خاطئة وأن هذا النجاح هو عامل ايجابي في كفاحنا لوجود عدالة اقتصاديـــة في العالم ، وفي الواقع أننا في نظرنا قد حدث أمر هام حاليا فمن الآن فصاعدا يوجـــد على الأقـــل بالنسبة لهذه السلعة تيار عكسي فهذه هي نهاية سوق المشترى وبداية ســـــوق البائع أى أن البائع هو الذى يحدد الآن ثمن سلعته ولم يعد المشترى كما كان ذلك متبعـــا من قبل في هذا النظام الحالي للتبادلات الدولية .

ولهذه الأوضاع الجديدة تكافح منذ أكثر من عشر سنوات بالنسبة لجميع المواد الاساسية ، وان العمل الذى شرعت فيه البلاد المنتجة للبترول يجب أن يؤدى الى التغيير الجذرى للنظام الاقتصادى العالمـــي الحالـــي الذى يعطي للبلاد المتقدمة الصناعية ازدهـــارا يتوقـــف الـــى حـــد كبير علـــى تدهور شروط التجارة وهو تدهور يعطي هامشا بسيطا جدا أمامنـــا لأحداث تطورنـــا .

Digitized by UNOG Library

وان النظم التي تسير حسب النظام الاقتصادي الحالي تخلي وتخفي أمورا لا يمكن قبولها لأنه يسمح للبعض بالازدهار على حساب الآخرين ، وأن تغيير هذا النظام وايجاد علاقات اقتصادية جديدة من الصعب التكهن بها اذا لم تقم بلاد العالم الثالث بالاعتراف بضرورة اتحادها وتجميع قواها .

ولكن وفي انتظار ذلك ، وحيث أن ميزان القوى ليس في صالحنا فلابد من أن نوجد داخل النظام الحالي مخارج جديدة ، وان أفضل أمر في ذلك وأكثر فعالية في نظرنا هو خلق رابطات للمنتجين تجمع بين منتجي كل سلعة على حدة ويشترك فيها ويؤيدها بدون أي تحفظ كل ضحايا النظام الاقتصادي الحالي ، حتى اذا كان بعضها يمكنها حاليا تحديد أسعار موادها الأولية ، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستسمح لنا بأن نستغل ونستثمر المجال الاقتصادي وأن نخرج من هذا الدور الهامشي الذي نلعبه حاليا لكي نجد معا اجابة وردا جماعيا فعالا لموضوع المنتجات الأساسية .

ولا شك أننا ليس لدينا نية في اتخاذ مواقف قاطعة ولكن مع ذلك فان الاحتقار المستمر لبلادنا قد أصبح غير محتمل وسيؤدي الأمر الى كارثة فعلية اذا قبل منتجو البترول أن يفصل بين عطهم وبين العمل الذي تقوم به جميع البلاد النامية المنتجة للمواد الأولية ومن المهم اذن أن يعد البترول وهو سلعة استراتيجية واقعة لها أهميتها الأولى لابد من القيام بعمل مماثل لصالح المواد الأولية الأخرى لكي نوجد سياسة تعكس تضامنا مستمرا للبلاد البروليتارية وهذا التعاضد والتضامن يجب أن يترجم الى حيز الواقع. ومن الضروري لذلك أن تقوم البلاد النامية بتوحيد صفوفها وكذلك يجب أولا وقبل كل شيء أن تقوم أغناها بالوقوف الى جانب أكثرها فقرا . والا تتجاهل النتيجة الاساسية للعوامل السياسية المترتبة على هذا التضامن .

واننا نعتقد بهذا الصدد بأن الحل الواقعي العادل لكي ندخل النظام ونقضي على الفوضى الحالية في الاقتصاد العالمي هو أن نقوم بهذا التعاون الوثيق الذي سيرتبط بتنفيذ برنامج عمل من أجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

واننا أعضاء الأمم المتحدة علينا أن نعترف بأن تلك الشعارات التي نرددها في قراراتنا يجب أن تتلاشى وأن تحل محلها حلولا نفعية لمشاكلنا ، فجميعنا الكبار والصغار نعيش حاليا

Digitized by UNOG Library

أخطار واقعة اقتصادية هزت عالمنا ونحن جميعا يجب أن نحصر ونسيطر على الاقتصاد العالمـــي وعلى التضخم السريع وعلى النتائج التي جاءت بعد أزمة الطاقة ، وأكثر من ذلك أمام كل منـــا هامش يمكن أن نجد فيه تنازلات متبادلة والا فان معظم المسئولين في بلادنا سوف يرى مضجعهـــم صياح الجياع في بلادنا .

ان المستقبل السياسي قاتم جدا ، وفي الواقع أنه منذ الحرب العالمية الثانية وكوكبنا لم يعرف السلم الحقيقي ، وكل الأزمات التي تهز العالم لم تجد حلا حتى الآن وهؤلاء الذين يتسببون في هذه الأزمات يكتفون بعد ذلك في حصرها في بعض الأقاليم وبذلك تبقى بعيدة عن حـــدود بلادهم . . ففي فيتنام وفي قبرص وفي الشرق الأوسط لم نستطيع أن نقوم بشيء آخر سوى أن نوجد مأزقا يحصرنا أكثر فأكثر . ففي فيتنـــام لا يزال البشر يقعون يوما بعد يوم بالالاف والحيـــاة أصبحت غير محتملة بسبب عدم التسامح وهذا الصراع بين الأيديولوجيات الذي يدور أكثر مـــن ربع قرن .

وفي جنوب أفريقيا نرى الحياة تسيطر عليها الاضطهاد وامتهان الكرامة الانسانية والســـلم هش في هذه المنطقة وهذا شيء لا يجهله أحد .

Digitized by UNOG Library

وفي الشرق الأوسط نرى أن الأمل الذي تلا مؤتمر السلم قد أخذ يتلاشى وان الوضع السابق — اي وضع لا حرب ولا سلم — قد بدأ يعود من جديد ، وها نحن نرى تجار الأسلحة يتسابقون الى هذه المنطقة من جديد . أما الكبار فهم مسئولون عن التصعيد الجهنمي لهذا السباق على التسلح وانهم يدّعون أنهم بهذه الطريقة يودون أن يحصروا هذا التضخم المالي الذي يسيطر على الاقتصاد العالمي . ان الشرق الأوسط هو مأزق من تلك المآزق العديدة التي تؤدي اليها المواجهة بين الكبار منذ أكثر من ربع قرن ، ومع ذلك فانهم كانوا جميعا متفقين لكي يصوتوا على قرار ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ الذي قرر تقسيم فلسطين .

ولكن هناك أكثر من ذلك فبعد ٢١ عاما من هذه الأحداث ، رأينا أحد هؤلاء الكبار الذي يقول أنه صديق العرب يصرح في ١٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٨ في بودابست أننا نعتبر أن كل حل مقبول في الشرق الأوسط يجب أن يضم الاعتراف بحق اسرائيل بأن تعيش في حياة مستقلة قومية وهذا الرأي وأنا أذكر ما قاله وأقتبسه يشترك فيه الحرب .

وبعد ذلك بعام واحد في ٢٠ أيلول / سبتمبر ١٩٦٩ وفي تصريح جماعي في مقر الأمم المتحدة أعادت القوى الكبرى فأكدت حق جميع دول الأقليم في الحياة .

وفي نفس الوقت صرح بنفس التأكيد الاعتراف بالحق الشرعي لشعب فلسطين وكل هذه الأقوال المتداخلة التي ترتبت على قرار ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٧ لتحاشي حق الفيتو والتي كتبت وصيغت بالتباس يسمح بكل التفسيرات المتناقضة .

وفي الواقع لا يوجد أي لبس فان هذه التصريحات قد أدلى بها بنية مسبقة .

ونحن في ساحل العاج مؤمنون بأن كل استراتيجية السلم التي سنحاول وضعها ستفشل بلا شك اذا لم تعتمد على الحقائق التي ترتبط بهذا التحليل الذي عرضناه .

وهذا التحليل هو أن العرب واليهود قد عاشوا معا في فلسطين أوال قرون عديدة وحتى اذا كان اليهود أقل من العرب فان العرب والمسلمين والمسيحيين واليهود كانوا يعيشون في تفاهم تام وهم الذين وقع عليهم هذا الاحتلال الأجنبي .

ثانيا : حدث تصويت تاريخي ولكنه تصويت حافل بالحكايات وهذا التصويت وقع في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ وعند الموافقة على تقرير اللجنة الفرعية رقم (١) والتي كانت

Digitized by UNOG Library

تضم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ونتج عن ذلك ايجاد وطن قومي واحد لليهود في اسرائيل لماذا ؟ . . ان فيلم الأحداث وتعقد الدبلوماسية في ذلك الوقت ومهارة الساسة في ذلك الوقت تجعلنا لا نحاول أن نحقق النظر للبحث عن المسؤوليات في ذلك الوقت .

ثالثا : انه منذ ذلك الوقت ونحن نرى هذا العنف الذي يدور بناء على هذه الازمات ، ونتيجة لهذه الازمات فان هذه الحروب القصيرة التي قامت سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٧٣ تعتبر حلقات هذا الفيلم الذي بدأ سنة ١٩٤٧ ، ان القضاء على دولة اسرائيل يعتبر اسطورة طالما ان الدول الأربع الكبرى تضمن بقاء هذه الدولة .

رابعا : بالنسبة للسكان الآخرين الفلسطينيين والعرب المسلمين والمسيحيين لم يعد لهم وطن ، ومع ذلك فاننا عرفنا الآن البلاد المنقسمة فهناك المانيا الشرقية والغربية وهناك كوريا الشمالية والجنوبية ، ونحن نرى أن القومية الفلسطينية لا يفتأ تسمع صوتها وكفاحها دائر وتعتبر العنصر الأساسي في الشرق الاوسط .

خامسا : ان اعادة الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ لا يحل مشكلة السلم في الشرق الأوسط فالمشكلة الفلسطينية كانت سابقة لحرب الستة أيام .

سادسا : ان هذه المشكلة المعقدة ستزداد تعقيدا اذا تركناها على مستوى التعاضد بين كل العرب ضد التعاضد بين كل اليهود بما في ذلك يهود المنفى . ان المشكلة لم تعد مشكلة المسئولين عن التقسيم اكثر منها مشكلة اسرائيلية عربية .

انني سردت كل ذلك من باب التعريف بالأمور ولكن نظرا لأن كل هذه الأمور متداخلة ترابطة فان ساحل العاج يناشدكم ويناشد تسامحكم وروح التفاهم لديكم ونحن موقنون بأنكم تتحلون بكل هذه الصفات ونناشد الدول الكبرى قبل الجميع لكي تسمعوا صوت بلدي في هذه المشكلة . ان ساحل العاج يلتزم بدبلوماسيته ونحن لا نحاول أن نحصب البعض والا أن نهين الآخرين ، وانما نحاول ان نشترك في تلك الجهود الرامية الى ايجاد سلم عادل دائم في هذه المنطقة .

يقال في بلدي أنه لا يمكن أن نخفي الشمس بكفنا ، وعلى ذلك فاذا كان يهود فلسطين لهم الآن وطن قومي في اسرائيل فلا يوجد أحد يجهل الآن ولا يعترف بأن الفلسطينيين الاخرين المسلمين والمسيحيين لا وطن لهم ولم يعودوا مجرد لاجئين بل هم يشكلون طائفة منظمة ولن يوجد

Digitized by UNOG Library

سلم في الشرق الأوسط الما لم تحصل هذه الطائفة على وطنها وتسترده .

ماذا عساني أن أقول لكم أنتم الدول الكبرى سوى أن عليكم أن تعترفوا باخطائكم وان تصلحوها بدلا من البقاء في هذه الأخطاء كما هو الحال حاليا .

في هذه المنطقة انكم قد حاولتم تجنب المواجهه بينكم وانكم تسعون الى حماية مصالحكم في كل تطور وفي كل مرحلة من تطور هذا الموقف . وان تدخلكم انما يسعى الى السيطرة على البحر المتوسط وليس على محاولة ايجاد سلم في هذه المنطقة . انكم تؤكدون باستمرار الحقوق الشرعية للفلسطينيين ولكنكم لا تعيدون اليهم هذه الحقوق ، ومعنى هذا أنكم تديرون ظهركم للسلم ، لابد أن يحصل الفلسطينيون على الجزء الذى يستحقونه في فلسطين بناء على تقسيمكم وان توجدوا عندئذ حوارا مثمرا بين الفلسطينيين وبين الاسرائيليين وبذلك تقضون على هذه المعركة الدامية بين الطائفتين .

Digitized by UNOG Library

والا فاننا سنقطع الطريق آمامنا ولن نستطيع عندئذ أن نتحكم في الموقف .

ان نفس المأساة التي نتجت عن التقسيم الذى تفرضه القوى الكبرى تجرى الآن في قبرص وأن الازمة الحالية التي تمر بها جمهورية قبرص هي نتيجة هذا الخوف الذى تشعر به الطائفة الاغريقية والطائفة التركية كل منها حيال الطائفة الأخرى ، وخوفهم من أن تضم احدى البلاد التى تضمن الجزيرة هذه الجزيرة ، ان هذه الضمانات لا يمكن أن تقبلها أى دولة ذات سيادة ولابد وان يسجل دستور قبرص فكـــــرة الغـــاء تقســـــيم قبرص أو استيلاء البعض على جزء منها .

ان بريطانيا العظمى وتركيا واليونان التي اعطت لنفسها حق الضمان فكرة لا يمكن قبولهـــا لا بالنسبة لقبرص وهي دولة ذات سيادة ولكن يجب ألا تقبلها الأمم المتحدة فهي مضادة لميثاقنا . وان هذا الامر سيؤدى فى الداخل الى حرب العصابات وفي الخارج الى أعمال ونتائج لا يمكن حصرهـــا بالنسبة للجزيرة وبالنسبة للعالم .

ولذلك فان علينا ألا نشترك في هذه المسؤولية والتي تسمح لاحدى الدول أن تفرض على دولـــة عضو فى هذه المنظمة أن تفرض عليها حمايتها في شكل هذه المعاهدات .

منذ عشر سنوات كانت تعيش قبرص في استقرار وقد استطاع مونسيور مكاريوس بفضل فهمه للحقائـــق السياسة الدولية والقومية أن يعطي استقرارا واستقلالا لقبرص وكان هدفه ايجاد اندماج بين هاتـــين الطائفتين داخل دولة موحدة تسودها الديمقراطية وتحمى حقوق كل فرد .

ولكن جمهورية قبرص ضحية لهذه المباراة فى الشطرنج التي تلعب في حوض المتوسط لا يمكـــن أن نقبل عطية العنف الدائرة واننا نلوم هؤلاء الذين ينادون بالعنف الثورى الضرورى الذى لا يحمـــى حقوق أحد فان واضعي مثل هذه النظريات يحمون مثل هؤلاء الذين قاموا بذلك الانقلاب الـــــذى يؤدى الى نتائج وخيمة وانهم يحطون على ضمائرهم ثقل هؤلاء الضحايا الذين ماتوا وهؤلاء الالاف من اللاجئـــــين .

يجب آلا تكون الكلمة العليا للقوة وان فى هذه المأساة مأساة قبرص نعتقد أن علينا أن نعطى السلطات الضرورية للامين العام لكي يضمن جلاء جميع القوات الأجنبية عن قبرص وبعد ذلك نحـــاول أن نوافق بين ضرورتين : هما ايجاد حل وسط بين الاطراف المعنية وكذلك حماية سيادة قبرص وا لا فاننا سنعزز وضع تمرد مستمر يؤدى الى تأجيل مستمر لايجاد سلم وايجاد حل سلمي فى هذه المنطقة ويعرض الســـلم العالـــمى للخطر .

Digitized by UNOG Library

اننا عندئذ نحمي مثلنا العليا بأن نرفض كل تمييز عنصري ويجب عندئذ أن نحمي جميع أهالـــي قبرص سواء كانوا أتراك أم مسيحيين أم مسلمين أم يهود ، اننا ايمانا بهذه السياسة سياسة عـــدم العنصرية وباسم هذه الأهداف نقوم برفض لسياسة التفرقة العنصرية الموجودة في جنوب افريقيـا ، ان عالم الفيزياء جان دي بيس قد أثبت ببراهين حسابية ان جميعنا تجري في عروقنا دماء خليط مـــن الدماء ،

والبعض يتشكّكون في هذا الأمر والآخرون يوقنون به ولكن هذه هي حقيقة قد أثبتتها الأديـــان السماوية ولكن مع ذلك نرى في قبرص وفي الشرق الأوسط وفي ايرلندا حروبا تدور باسم الأديان وهي نفس الحروب التي تدفع الى التمييز العنصري في جنوب أفريقيا .

ان المستقبل الاقتصادي مؤلم قاتم ولكن مع ذلك هناك بارقة أمل قد لاحت فان حق تقرير المصير وحق الاستقلال قد اعترف بها للأراضـي الواقعة تحت السيطرة البرتغالية ، انه في الاجتماع ١٢٥٣ لمجلس الأمن سنة ١٩٦٥ عبر ساحل العاج عن ايقانه بأن الأسلحة لا يمكن أن تكبح جماح ما سمـــاه كاجيندا الأفكار الجديدة ، وكان لابد من أن نقنـــع البرتغاليين بذلك . وان البرتغال كان لابد من أن تأخذ من ناحية الانسانية وأن تعترف بحقوق هذه الشعوب التي تكافح في أفريقيا .

وها نحن نرى تدريجيا وبفضل الأعمال الجماعية قد اعترفت البرتغال بفكرة الحرية وعندئـــذ اقتربت من الواقع فعلا ولذلك فاننا نهنئ أنفسنا على القرارات الجديدة التي اتخذتها حكومـــة البرتغال باعطاء استقلال جميع الأراضـي التي كانت تستعمرها .

ان أفريقيا لا تحاول أن تفعل من نفسها بل أن حاجة الاستقلال سيسمح للبرتغال بأن تعيش معنا في أخويـــة وفي صداقـــة .

اننا نحيي استقلال غينيا بيساو فانها البلد الجديد والبلاد التي ستحصل على استقلالهـــا ستصبح أعضاء في منظمتنا . وان معونتنا المالية والفنية ستكون ضرورة لهذه البلاد للمساعـــدة علي تضميد الجراح الناتجة عن الحروب لكي تسمح لها بالبقاء ولذلك فاننا نقترح بهذا الشأن ايجـــاد صندوق تشترك فيه الدول الأعضاء وتقدم فيه مساهمات طوعية وتساهم فيه أيضا البلاد التي ستعترف بها أو التي اعترفت بها ، ان هنا سابقة بهذا الشأن ويمكن ان تتكرر لصالح هذه البلاد .

Digitized by UNOG Library

ولا أود أن أنهي حديثي قبل أن أوجه تحياتنا الحارةباسم بلدى الى غينيا بيساو فانني أحيي هؤلاء المكافحين وأحيي أيضا ذكرى هذا الذى دفع حياته ثمنا لتحرير بلده وهو أميلكال كابرال .

وأود أيضا أن أوجه تحية وتكريما خاصا للرئيس ليوبولد سيدار سونغور الذى استغل الحوار لكى يساهم في هذه المعركة ، معركة التحرير ، وبذلك يثبت النتائج الطبيعية للحوار .

ان البرتغال الجديدة قد فهمت أن عهد الاستعمار قد ولى الى غير رجعة ولذلك فانهـا قد بدأت منطلقا جديدا نهنئها عليه ونشجعها .

ان المستعمرين في موزامبيق قد أرادوا أن يخلقوا قطبا جديدا لمعارضة حركة تصفيةالاستعمار التي بدأتها البرتغال ، وقد حاصروا الأحياء الأفريقية وتسببوا في موت مئات من الافريقيين ،وان هذه الأحداث الدامية ستؤدى الى الوبال على من قاموا بها . لقد كان عليهم أن يفهموا أن الوضع الحالي لا يرتبط فقـط بتغيير سياسة المتروبول وانما هو نتيجة لكفاح الشعب الأفريقي . اننا امام هذه الأعمال العدوانية رأينا الأفريقيين يتحلون بالهدوء والصبر وأن الفريليمو قد نصح بايجـاد دولة تضم عدة عناصر وعدة أجناس ولكن للأسف قد كان الرد عليهم من جانب المستعمرين ردا مهينا غير انساني .

انه كان ولابد من أن نعترف بأن هذا التعصب الذى يقوم به المستعمرون وهذه الأعمال التـي يقومون بها بدافع من أوهام الماضي ستؤدى بهم الى التردى في الوحل وكل هذا التصعيد الجنوني الذى يشبه الأعمال التي قامت بها حركة الـ OAS في الجزائر قبل الاستقلال لن يكون نتيجتهـا الا خروجهم من البلد الى غير عودة ، ولكننا واثقون من أن حكمة الفريليمو ستفوز في النهاية .

ان وصول الجنرال سبينولا الى الحكم ستؤدى الى تغيير جذرى في علاقتنا مع البرتغال واننـا سنقيم مع البرتغال في المستقبل علاقات دبلوماسية .

وقبل سينولا رأى ديجول مثل هذه الأمور عندما اصطدم بالأعمال التي تقوم بها حركة الـ OAS في الجزائر وكانت هذه الحركة تقوم بمثل ما يقوم به حاليا المستعمرون في موزامبيق ولكن ديجـول تمسك بوعده وكان واضح الرؤيـة بالنسبة للمستقبل ـ واننا نشعر بالرضا لما استمعناه من تصريح وزير خارجية فرنسا الذى قال ان أرخبيل كومور سيحصل مستقبلا على استقلاله .

وان اتفاقات لوزاكا يجب الا تسيء اليها هذه الأمور ولذلك فلابد من اتخاذ كل الاحتياطات الضرورية لكي لا يكسب المعركة هؤلاء الفوضويون العنصريون الذين يحاولون الآن أن ينخروا السوس

Digitized by UNOG Library

في تلك القواعد التي أرسيت في لوزاكا .

ان الجنرال اسبينولا قد فهم أغراض وأهداف منظمتنا . واننا نفهم هذه الديمقراطية وهـــذه الحركة التي ترمي الى تصفية الاستعمار التي تقوم بها البرتغال ونحن نشجعهم وسنساعدهم اذا لزم الأمر لكي نهزم تلك القوى العدوانية التي يصطدمون بها في بلادهم أو في الخارج والتي تحول دون استقلال موزامبيق وأنجولا وجزر الرأس الأخضـــر .

ان على الأمم المتحدة أن تساعد البرتغال في هذه العملية لكي تقضي على الأوهام التي لا زال يتمسك بها بعض المستعمرين .

ولا بد من أن نعترف بأن الأمور بالنسبة لموزامبيق وانجولا وبالنسبة لأفريقيا الجنوبية ، وروديسيا نأمل أن تحذو حذو البرتغال وأن تقوم بتصفية الاستعمار في ناميبيا .

سيدي الرئيس . . اننا موقنون أنه بفضل تمسك وقيامك برئاسة هذه الدورة نتعشم أن تحصل البلاد الأفريقية الأخرى على استقلالها التام .

اننا نود في الختام أن نوجه تهانينا لجرينادا وبنجلاديش ونحيي هذه البلاد ونحيي غينيـــا بيساو ونأمل أن موزامبيق وأنجولا والكومور تحصل على استقلالها وأن تأتي لتحتل مكانها في هـــذه المنظمة واننا ننتظر بفروغ الصبر أيضا وصول زمبابوى وناميبيا الى مقاعدها في محفلنا هذا .

Digitized by UNOG Library

السيد ماليلى (البانيا) (الكلمة بالفرنسية) سيدى الرئيس . . أولا وقبل كل شيء أود باسم وفد البانيا أن أهنئكم من كل قلبي على انتخابكم الاجماعي لرئاسة الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، وأن هذا بالنسبة لنا يدعو للارتياح الخاص لكي نرى عمل هذه الدورة يرأسه الممثل البارز للجزائر وهي دولة تحتفظ جمهورية البانيا على علاقات وطيدة ووثيقة معها .

ان هذه المرة الثانية بالنسبة للجمعية العامة التي تجتمع هذا العام . ان هذه الدورة تعقد في وقت تجد في جميع أنحاء العالم أحداثا كثيرة وهناك عدد من المشاكل الحادة قد نشأت . ان وفد البانيا يحدوه دائما الأمل في أن يسهم بتواضع في العمل الايجابي للجمعية العامة ويود أن يعرب عن آراء جمهورية البانيا وحكومتها وبالنسبة لعدد من المسائل التي تستحق في رأينا اهتماما خاصا .

فان أحداث هذا العام أظهرت مرة أخرى حقيقة ان العالم يمر بعملية تطور ديناميكي . ان التناقضات الاساسية في هذا العصر لا تزال تزداد سوءا كذلك فان تناقضات كثيرة كانت موجودة في مختلف أنحاء العالم تزداد أيضا . ان الحرية والاستقلال وسيادة الدول المحبة للسلام وتطورها وتقدمها تتهدد باستمرار وتتعرض للخطر . . . ان السياسة العدوانية والتوسع والقهر والعنف والاستغلال من جانب الاستعمار والاستعمار الاشتراكي قد اكتسبت أبعادا متنامية ، ان سباق التسلح أيضا ونمو الميزانيات العسكرية والاستعدادات للحرب مستمرة بلا توقف ، وكذلك فان المحيطات والبحار تمتلئ بالقواعد العسكرية العدوانية .

كذلك فان ازدياد سوء الأزمة المالية الاقتصادية التى هزت العالم الرأسمالي قد زادت من صعوبات الاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية ، ان الجهود التي تبذلها الدول الصناعية لجعل الدول النامية تتحمل عبء هذا الموقف أدت الى ازدياد سوء الموقف ان المواجهة بين الشعوب والجماهير العاملة المستغلة في الدول التي تود أن تعيش في سلام وحرية من ناحية وبين القوى الامبريالية وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي لاتزال تزداد سوءا

ان القوى الاستعمارية والامبريالية خاصة الدولتين الأعظم تدعو كل الشعوب لكي تفتح أبوابها للتسلل الاقتصادى والتدخل السياسي زاعمة أنها تهدف الي الاتساق بين الدول ولكنها تود الاحتفاظ بمواقف متميزة لأنفسها وتطلب من الدول المستقلة أن تتخلي عن حقها في المساواة وسيادة العلاقات الدولية ، فان الدولتين الأعظم تهاجمان في واقع الأمر السيادة الوطنية وتمثلها

Digitized by UNOG Library

بالقومية الضيقة وهم يريدون من الآخرين أن يقولوا أن العالم لا يمكن أن يجد السلام الآاذا سيطرت عليه الدولتان الأعظم . ان الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي تفعلان الكثير وتتحدثان عن السلام وتكافل الدول والحاجة الي كبح أى توترات والتعايش السلمي وتخفيف حدة التوتر وهـــم يتحدثان اليوم عن وجهات نظر نجد أن الدول والشعوب المحبة للسلام والدول النامية لا يمكن أن تعمل بغيرهما وبغيرمساعدتهما وقروضهما وتكنولوجيتهما وأن هذه الدول لا تستطيع أن تنمي بطريقة طبيعية مواردها الطبيعية وطاقات الدولتان تميلان الى التهديد بقطع المساعدات عن هـــذه الدول ووقف امدادها بالآلات وتهددها بالمجاعة والفقر .

ان زعيم شعب البانيا سبق أن قال :

" ان الدولتين الأعظم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اللتان تستعدان لحرب ساخنة تحاولان بمساعدتهما المزعومة استعباد الآخرين ووضعهم تحت السيطرة الاقتصادية والسياسيـــة وأن تجعلهم في داخل مناطق نفوذهما وفي الواقع استعمارهما " ، ان الشعوب بدأت تفهم بشكل أفضل مخططات تدعو الدولتين الأعظم وهى تعارض بشدة أساليبها الاستعمارية الجديدة ، وهذه الشعوب مصممة على دعم وحماية حقوقها في السيادة ، ويوما بعد يوم فان هذه الدول تعارض بشجاعة أعمال الضغوط وأعمال الابتزاز التي تمارس ضدها ، ان أمن وتأمين واستقلال السيادة الوطنيـــة الكاملة أمر هام بالنسبة لتقدم أى دولة وأى أمة واقامة سلام حقيقي واستقرار حقيقي في العالم.

ان الأحداث توضح أنه في ظل الظروف الحالية فان كل فرد يتأثر بشكل أو بآخر بالسياسات العدوانية وسياسات السيطرة من جانب الدولتين الأعظم ، وليس هناك دولة في العالم لا تتأثـــر بتهديدات الابتزاز والتدخلات من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وصراعاتهما والتحالف العسكرى العدواني والكتل الاقتصادية والاشتراك في تحالفات في هذه الكتل وانشاء قواعد أجنبيـــة على أراضي الدول الأخرى والمناورات العسكرية بالقرب من حدود الدول الأخرى ، والاتفاقـــات المختلفة وهذه كلها تؤثر كثيرا وتضر بسيادة كثير من الدول ، ومن هنا فان النضال من أجل الدفاع عن استقلالها ودعم السيادة الوطنية تصبح ذات أهمية كبرى ولقد أصبح اليوم من الأهداف المشتركة لكل الشعوب المحبة للسلام والحرية . ان النجاحات التى حققتها دول كثيرة في انجاز وتحقيـــق حقوقها في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والسيطرة توضح ان كل الشعب

Digitized by UNOG Library

سواء كان صغيرا أو كبيرا حينما يصمم على الدفاع عن مصالحه الوطنية يستطيع ان يقاتل أعداءه وأن ينجح في الفوز بالانتصار.

Digitized by UNOG Library

ان شعوب الهند الصينية تمارس في تصميم قتالا ضد المعتدين الأمريكيين ، كذلك فان الشعب العربي قد أظهر في ميدان القتال أنه قادر على وضع حد للتهديدات من جانب الآخرين وأن يستعيد حقوقه . ان نضال الشعب الأفريقي ضد الاستعمار الجديد والتمييز العنصرى والاستعمار هو أيضا نضال قوى كذلك فان الدول النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية قد أصبحت قوة هامة فـــي الساحة الدولية وفي أوروبا وفي غيرها من أجزاء العالم وان عددا من الدول استطاعت بقوة متزايدة أن تواجه سياسة الاملاء والتدخل في شئونها الداخلية .

ان الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي خصصت للتنمية والمواد الخام ومؤتمـــر كاراكاس للبحار ومؤتمر بوخارست بشأن السكان ، كانت تعبيرا جديدا عن جهود عدد من الـــدول وخاصة الدول النامية لحماية حقوقها في السيادة والحصول على حقوقها المشروعة في البحـــار والمحيطات وان تصبح السادة الحقيقيين لمواردها الحقيقية ، وأن تضعها في خدمة تنميتهـــا وتقدمها ، ولكي نحسم مشكلة تحقيق تحسن في الرفاهية المادية لشعوبها .

ونحن نقدر كثيرا التأييد الذى تقدمه جمهورية الصين الشعبية للنضال من أجل تحرر الشعوب التي تحارب الاستعمار والاستعمار الجديد وجهود الدول المختلفة للدفاع عنه ودعم استقلالها الوطني واسهامها العظيم لتحقيق الأمن والسلام في العالم . وفي انتهاج سياسة خارجية قائمة على المبادئ فان الصين الشعبية أصبحت عاملا هاما فى أحداث العالم وعنصرا هاما في معارضة سياسات الدول الأعظم .

ان أحداث هذا العام توضح أن آمال الكثيرين من الشعوب لابد أن تواجه الكثير من العقبات وليس فقط أن الكثير من الصراعات لم يتم حسمها ولكن هناك مراكز جديدة للتوتر والحرب قد تم خلقها ، كما يمكن أن نشاهد في التطورات التي وقعت في قبرص .

ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بطريقة تنافسهما وبطريقة تعاونهما في نفس الوقـــت تحاولان الحفاظ على الوضع الراهن في مناطق سبق أن قسموها كمناطق نفوذ ، وتحاول أن تقيم توازنا يقبله الاثنان معا ولم ينجحوا حتى الآن ، ولكنهم يحاولون أن يبسطوا التوسع الاقتصادى والعسكرى والسياسي في هذه المناطق .

ان هاتين الدولتين الأعظم تقيمان سياسات السيطرة على قوة الأسلحة والضغوط والتدخل فـــي الشئون الخارجية والمؤامرات والمخططات وهي تتحدث عادة عن عدم اللجوء الى القوة في العلاقات

Digitized by UNOG Library

الدولية ويتحدثون عن الكثير من الاتفاقات الدولية ويتحدثون عن نزع السلاح ولكنهم في الواقع يواصلون سباق السلاح وهما يستمران في اجراء مناورات عسكرية ومظاهر القوة بالقرب من شواطئ وحدود الدول الأخرى . وهاتان الدولتان تدعمان كتلهما العدوانية وتحاولان أن تحتلا مناطق وقواعد عسكرية في دول أخرى . ان قوتهما البحرية والعسكرية تقيمان في البحر المتوسط والمحيط الهندى بما يهدد بشكل خطير حرية واستقلال الدول المستقلة التي تطل على هذه المناطق .

ان الدولتين الأعظم تحاولان أن تعطيا لنفسهما الحق في أن تكونا موجودتين في كل مكان في العالم وتتحركان بحرية في أى مكان وحيثما تريدان .

ان زعماء الأمريكيين ورئيس البنتاجون يقولون صراحة ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تقبل أى خفض في ميزانية الدفاع لأن أمريكا لابد أن تبقى أول قوة عسكرية في العالم وأن هذه القوة لابد وأن تكون أقوى وأكبر من كل الدول الأخرى ، ومن ناحية أخرى فان الزعماء السوفييت والمارشالات السوفييت والجنرالات والاتحاد السوفييتي وبأفكار دورهم السياسي كقوة عظمى لا يخفون حقيقة أنهم لابد وأن يدعموا قوتهم العسكرية وأن يستخدموها كسلاح سياسي للارهاب والتخويف .

ان الدولتين الأعظم انشأتا وأقامتا دبلوماسية سرية حولها الى نظام . ان مؤتمرات القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والاتفاقات السرية التي تم عقدها بينهما بما في ذلك اتفاقيات تموز/ يوليه من هذا العام تستمر ممثلة ظلا شرسا تلقيه على العالم ، وبالاضافة الى التناقضات العميقة التي يوضحها ذلك فان الدولتين دعمتا أكثر وأكثر تعاونهما في مجال السيطرة .

وبرغم الانطباع اللتان تحاولان خلقه بان اوروبا على عتبة أن تكون مكانا للسلام والهدوء ، فالحقيقة أن هناك توتر حقيقي في هذا الجزء من العالم وأن هناك مشاكل كثيرة لاتزال موجودة وهي مشاكل لن يتم التوصل الى حلول لها حتى الآن . ان مصالح ومخططات السيطرة من جانب الدولتين الأعظم موجودة في هذه المنطقة وهي تتقابل فيها .

وفي الفترة الأخيرة فان الولايات المتحدة بذلت ضغطا صريحا على حلفائها الأوروبيين وذلك حتى يوقف هؤلاء الحلفاء ممارسة ميلهم للعمل بدون الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي مؤتمر واشنطن لمشاكل الطاقة في الاجتماعات الخاصة بالموافقة على اعلان أوتاوا يمكن أن نرى حالات لعجرفة الولايات المتحدة وجهودها الرامية الى حث رفاقها لكي تطيعها ولكي تقبل سياستها .

Digitized by UNOG Library

ان الاتحاد السوفيتي من جانبه أيضا ومن خلال معاهدة حلف وارسو والكوميكون زاد من جهوده لتحقيق سيطرة وتكامل اقتصادى وسياسي في الدول التي تقع في نطاق نفوذهم. والاتحاد السوفيتي يحاول الحد من استقلال وسيادة هذه الدول ، وأن يعمل بالتدريج على أن يحولها واحدة بعد أخرى الى جمهورية فيدرالية .

ومنذ مدة طويلة فان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة تفاخران بمايسمى المنجزات المزعومة للأمن الأوروبى لشعوب اوروبا ولكن مخططات الدولتين الأعظم تختفيان في هذه الأعمال اذن الهدف هو الحفاظ على الوضع الراهن ودعم مناطق نفوذهما في أوروبا وهذا يقف ضد المصالح الحقيقية للشعب الأوروبي والسلام على هذه القارة . ان جمهورية البانيا الشعبية عارضت بقوة هذا النوع من الأمن لانه سوف يزيد فقط من نقص الأمن في اوروبا .

ولكي نحقق الهدف الذى تحدثت عنه فان الدولتين الأعظم نظمتا مؤتمر مايسمى بالأمن الاوروبي ولكن يبدو بوضوح الآن انه برغم المناورات والضغوط التي لجأت اليها الدولتان الأعظم فانهما لم تحققا النتائج المتوقعة ، ان توقف المؤتمر لفترات طويلة توضح ان هناك تناقضات كثيرة فان حكومات كثيرة أحست بخيبة أمل كبيرة ولذلك فان اهتمامها بمفاوضات جنيف قد تناقص .

وفي مفاوضات فينا بشأن الخفض المزعوم لأسلحة القوات المسلحة في اوروبا الوسطى فان الدولتين الأعظم حاولتا التوصل الى اتفاق حول عدد القوات وكميات الأسلحة التي يجب الاحتفاظ بها في اوروبا لدعم سياستهما التي ترمى الى السيطرة . ان شعب أوروبا لا يمكن ان يستفيد من خفض رمزى للقوات الأمريكية والسوفيتية وهذا الشعب الأوروبي يريد جلاء تاما لهذه القوى من الأماكن التي توجد فيها .

ولقد أوضحت التجربة ان مثل هذه المفاوضات مجرد كلام ، وفي نفس الوقت عندما نسمع كلمات عن السلام والاستقرار في أوروبا وخفض الأسلحة والقوات فان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يدعمان سباق التسلح فيما بينهما ويزيدان ترسانات الأسلحة في أوروبا ويقعقعان بالسلاح ويمارسان الضغط على بعض الدول الأوروبية لضمان أن يحصلا على قواعد وأن تجعل هذه الدول أراضيها متاحة وكذلك مجالها الجوى للقوة العسكرية للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وتحت ستار الزيارات الودية فانها تحاول انشاء أجهزتها العسكرية في هذه الدول .

Digitized by UNOG Library

وفى الوقت الذى تستمر فيه مناقشات فيينا وجنيف فان الاتحاد السوفيتى يواصل ارسال فرقة بعد فرقة الى اوروبا الشرقية ويقوم باستمرار بمناورات وتحـــركات عسكرية بما يخلق مواقع عسكريـة جديدة .

لماذا يحدث كل ذلك ؟ هل يمكن ان يكون ذلك لأن الدول الاوربية لا تستطيع ان تعيـــش بدون وصاية امريكا والاتحاد السوفيتى ، لا ، ان شعوب اوروبا يريدون ان يكونوا احرار وذوى سيادة ومن هنا فانه من المهم بالنسبة لهم ان يصبحوا اكثر يقظة وآلا يكون لديهم أى وهم بالنسبـة لسياسات الدولتين الأعظم . ان الشعب الاوروبى لا يمكن ان يتوقع الامن من الدولتين الاعظم ، ، ان الشعب الاوروبى لا يمكن ان يحصل على الامن الا من خلال النضال المستمر ضد اعداء السـلام والأمن فى اوروبا .

فى هذا العام ان سياسة الدولتين الأعظم أدت الى خلق مواقف صعبة للغاية فى كثير من المناطق فى البلقان والبحر المتوسط ولقد أدى ذلك الى خلق توتر جديد فى هذا الجزء من اوروبا .

ان الاحداث المؤلمة التى وقعت مؤخرا بالقرب من البلقان وبالتحديد فى جزيرة قبرص وكذلـك التعقيدات المؤسفة والخطيرة التى وقعت توضح الشرور التى يمكن ان تأتى من سياسة السيطرة التي تمارسها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى اللذان يخلقان مشاكل وعداوات فيما بين الشعـــوب لكى يحققا فوائدهما الخاصة .

وكما قال الرفيق انقرهوكسا :

" البلقان لم تكن مطلقا منطقة حرب ومنطقة متفجرة فى حد ذاتها ولكن حدث ذلك بسبب التدخل الاجنبى الذى يملك الاسلحة ، وان الشعب البلقانى يجب عليه ان يقضى على هذا الموقف حتى يمكن اقامة السلام والأمن الحقيقى فى البلقان " .

ونحن نعتقد ان الاستقرار والسلام فى البلقان يمكن ان يخدم على افضل وجهويمكن الدفاع عـن المصالح القومية عن طريق الروابط الودية بين شعوب البلقان وبالدخول فى علاقات حسن جوار بـين الدول الموجودة فى هذه المنطقة من مناطق العالم وبمعارضة الدولتين الأعظم اللتان تحاولان التسلل الى هذه المنطقة من الناحيتين السياسية والأقتصادية وتحاولان الحصول على قواعد عسكرية وحرية المرور لقواتها . ان الصداقة التى تعرضها اى من الدولتين الأعظم لأى دولة من دول البلقان لها آثار خطيرة جدا بالنسبة لحرية وسلام البلقان .

Digitized by UNOG Library

ان الأحداث التي وقعت في قبرص لا يمكن فصلها عن مخططات القوى الامبريالية . ان الامبرياليين الامريكيين قد نظموا الأحداث الدموية في قبرص وقد القوا بهذا الشعب في قتال بين الاخوة كي يحولوا هذا البلد الى قاعدة من قواعد حلف الاطلنطي وهم يواصلون رغبتهم في استخدام قبرص كمركز للتوسع والعدوان في البحر المتوسط والشرق الاوسط وغيره من المناطق .

من هنا أيضا فان الاستعمار الاشتراكي السوفيتي لديه الرغبة في السيطرة في الشرق الادنى والبحر المتوسط وقد سارع بالاستفادة من الموقف المضطرب في قبرص وأبدوا استعدادهم للنيران التي اشتعلت هناك ، واذا كنا نسمع عن بيانات الحكومة السوفيتية فاننا قد نعتقد انها أكثر المدافعين اخلاصا عن استقلال قبرص وعن الأمن والسلام في هذه الجزيرة . ولكن الامبرياليين السوفييت لا يمكن أن ينجحوا في اخفاء دورهم ونفاقهم في أحداث قبرص . ان الاتحاد السوفيتي يشجع الانقسامات والمعارك للاستفادة من المواقف لخلق قواعد لسفنه الحربية وللتغلغل أكثر وأكثر في الادرياتيكي والبحر المتوسط وغير ذلك من مناطق العالم بهدف تحقيق حلم قديم لروسيا القيصرية ولهذا الغرض فان الاتحاد السوفيتي يبذل جهوده لعقد مؤتمر دولي لبحث مسألة قبرص وهي جهود خطيرة شأنها شأن الاخطار الاخرى بالنسبة للأمن والسلام في قبرص شأنها شأن ما قامت به الولايات المتحدة .

ان شعب البانيا تحدوه مشاعر الصداقة لشعب قبرص وشعوب تركيا واليونان واذ يهتم اهتماما مخلصا بتحقيق أمن وسلام حقيقي في البلقان والبحر المتوسط يعارض أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لقبرص وشعبها ويعارض أي اجراء يكون من شأنه أن يعرقل أكثر وأكثر الموقف في هذا البلد .

ان مصالح الشعب القبرصي تتطلب أولا وقبل كل شيء وضع حد لتدخل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في الشؤون الداخلية لهذا البلد وكذلك محاولتهما الاستفادة من الموقف الذي تم خلقه على الجزيرة لتنفيذ مخططاتهما العدوانية في منطقة البحر المتوسط . ان قبرص لابد أن تكون حرة ومستقلة وأن سلامة ووحدة أراضي جمهورية قبرص لابد وأن تحترم ، ان الطائفتين التركية واليونانية لابد بانفسهما أن يحلا مشاكلهما دون تدخل أجنبي على أساس ضمان للتعايش والمساواة في الحقوق والاتفاق والتفاهم الذي يتطلبه وتتطلبه مصالحهما المشتركة .

ان أحداث قبرص توضح بجلاء الأخطار الكبيرة بالنسبة لكل دول وشعوب هذه المنطقة نتيجة لوجود

Digitized by UNOG Library

قواعد عسكرية واساطيل سوفيتية وامريكية فى البحر المتوسط واكثر من اى وقت مضى فانه من الضرورى بالنسبة لشعوب هذه المنطقة أن تعمل لكى تحول ولكى تجبر الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على سحب اساطيلهما واجهزتهما العسكرية من البحر المتوسط .

ونحن نحيي جهود الشعب العربى لتحقيق آمالهم الوطنية فى حرب تشرين الاول / اكتوبر ضد المعتدين الاسرائيليين والصهاينة فان العرب حققوا انتصارات كثيرة فى خلال هذه رأينا اكثر من اى وقت مضى الحيوية البطولية للشعب العربى وقوة ووحدة وتضامن هذه الشعوب ، ورأينا أن الشعب العربى قادر على قهر المعتدين في ميدان القتال وأن تحقيق الحصول على مطالب الشعب العربي الشرعية هى أمر فى يد هذا الشعب .

ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى حاولتا اعطاء انطباع بأن تغييرات كبرى قد حدثت في هذه المنطقة ، وانه تحت اشرافهم فان مشاكل الشرق الأوسط سوف تجد حلا سريعا ولكن الواقع يوضح ان هذا ليس شيئا حقيقيا ذلك ان شيئا من أسباب الموقف المتفجر والمتوتر فى الشرق الأوسط لم يقض عليه . أن خطر حدوث عدوان جديد من جانب اسرائيل ضد العرب لا يزال امرا واقعا . ان الصهاينة الاسرائيليين الذين لا يزالون يحتلون الأرض العربية مرة أخرى يعربون عن اهدافهم ويهددون الشعب العربى فى هذه المناطق . ان الاحداث التى وقعت بعد حرب اكتوبر وتعزيز وزيادة التنافس والتعاون الامريكى والسوفيتى فى هذا الجزء من العالم ، والتكتيكات الجديدة والمناورات الجديدة من جانب دبلوماسية موسكو وواشنطن توضح ان الدولتين الأعظم تريدان بكل ثمن ان تحققا اهدافهما فى الشرق الأوسط وان تحولا الحلول الجزئية الى امر واقع دائم والى تقسيم العرب ورفض اعطاء الشعب الفلسطينى حقوقه الوطنية المشروعة . وفى ظل هذا الموقف يبدو بوضوح ان مشكلة الشرق الاوسط لم تقترب من مرحلة الحل الحقيقى . اننا لا يمكن ان نبنى سلامة هذا الجزء من العالم بالتضحية بحقوق العرب .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن أن نحسم مشاكل الشرق الأوسط بالتضحية بشعب كامل هو شعب فلسطين ومن الضرورى اعطاء الشعب الفلسطينى حقوقه ، هذا الشعب الذى قاتل ببطولة لسنوات طويلة لاستعادة حقه الوطنى .

ان جمهورية البانيا الشعبية تواصل تأييدها بقوة النضال العادل للشعب العربى الشقيق والشعب الفلسطينى ضد المعتدين الامبرياليين لتحقيق استعادتهم لحقوقهم فى السيادة .

ان الموقف في الهند الصينية خطير للغاية ، ان شعب البانيا وحكومة بلادى تندد بشدة استمرار السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية ضد شعب فيتنام والاستفزازات التي تمارسها زمرة سايجون ضد المناطق المحررة والجرائم البربرية التي يتم ارتكابها ضد شعب فيتنام الجنوبية ونحن نؤيد نضال الشعب الفيتنامي لتحقيق آمالهم الوطنية المشروعة ونؤيد كذلك الحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية لضمان احترام اتفاقيات وقف الحرب واعادة السلام الى فيتنام

ان الحكومة الثورية المؤقتة هى الممثل الشرعي الوحيد لارادة ومصالح الشعب في فيتنام الجنوبية وهي وحدها لها الحق في التحدث باسم هذا الشعب ان موقف التمييز فى مواجهة هذه الحكومة والموقف الذى فرضته الولايات المتحدة على بعض الهيئات الدولية لا بد أن يرفض ولا بد من وضع حد لـــه . ان الولايات المتحدة لا بد أن تتوقف عن كل تدخل في الشؤون الداخلية للشعب الفيتنامى .

وفى كمبوديا فان الولايات المتحدة بمساعدتها الاقتصادية والعسكرية تحاول أن تبقى على حياة زمرة لون نول ، وان شعب كمبوديا قد قرر أن يواصل نضاله المسلح وأن يرفض عروض زمرة بنوم بن من أجل وقف اطلاق النار المزعوم . وحتى يمكن للسلام أن يتحقق فى كمبوديا فان الولايات المتحـــدة لا بد أن تضع فورا حدا لعدوانها الاجـرامى وتدخلها الاجرامى فى الشؤون الوطنية لهذا البلـد ولا بد للولايات المتحدة أن توقف مساعدتها لزمرة الصنيعة فى بنوم بن . ان حكومة الوحدة الوطنية فى كمبوديا هي الحكومة الشرعية الوحيدة لهذا البلد . ولقد تأكد ذلك فى هذا البلد وعلـــى المسرح الدولى ان لها الحق والسلطة فى أن تمثل هذا البلد في العلاقات الدولية وفـــى المنظمات الدوليـــة .

ان البانيـا و ٣٢ دولة أخرى قدمت في العام الماضي مشروع قرار تطالب فيه بوضع حد لظلـم كبير تم ممارسته ضد شعب كمبوديا وان ممثل حكومة الاتحاد الملكى يجب أن يحتلوا مكانهم فى الأمم المتحدة ، ونحن نستبعد زمرة بنوم بن لانها لا تمثل شيئا ونحن نأمل أن تقوم كل الدول الاعضـاء انطلاقا من الواقع والمبادىء أن ترى وأن تعمل على أن تضع الجمعية العامة حدا لهذا الوضـــع

Digitized by UNOG Library

وان يتاح لحكومة كمبوديا الملكية ان تعاد اليها حقوقها المشروعه فى الامم المتحدة .

ان الجمعية العامه لا بد ان تتخذ قرارا بجلاء كل القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية التى تعمل تحت علم الولايات المتحدة ، واضعة بذلك حدا للتدخل فى الشئون الداخلية للشعب الكورى أن بقاء القوات الامريكية فى كوريا الجنوبية قد زاد من التوتر فى شبه القارة الكورية . ان الولايات المتحدة قد فرضت بشكل تعسفى تقسيم كوريا الى جزئين وهى تواصل تدعيم النظام العميل فى سيول وتساعد فى قمع شعب كوريا الجنوبية .

الشعب الكورى ظل لفترة طويلة يطالب بجلاء القوات الاجنبية عن اراضيه وهذا الشعب يقاتل من اجل تحقيق اعادة توحيد وطنه الام، ونحن نؤيد الجهود البناءة التى تبذلها حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اجل ايجاد حل مستقل للمشكلة الكورية . ونحن نرفض استمرار وجـــود القوات الامريكية المعتدية فى كوريا الجنوبية تحت علم الامم المتحدة . ان القوات الامريكية لا بد أن تجلـــو عن كوريا الجنوبية ولا بد لشعب كوريا أن يكون له الحرية في تسوية أمورة دون تدخل اجنبى .

ونحن نشجب المؤامرة التى تهدف الى تكريس تقسيم كوريا الى جزئين ونحن نعتقد ان الموافقـــة على القرار أ/ ٣ ٠ ٩٧ فى هذه الدورة سوف يضع حدا لموقف لا يمكن قبوله شهدته الامم المتحـــدة لسنوات حتى الآن فيما يتعلق بالشعب الكورى . ان هذا من شأنه أن يضع حدا لاحد العقبـــات الرئيسية التى تقف فى مواجهة اعادة توحيد كوريا واستقلالها سوف يسهم فى تخفيف حدة التوتـــر فى شبه القارة الكورية .

ان حكومة وشعب البانيا سوف تواصلان تضامنهما مع النضال العادل لشعوب انجولا وموزامبيـــق وزامبيا وناميبيا وبورتوريكو وايرلندا الشمالية لتحقيق الحرية والأستقلال والتحرر الوطنى ضد الاستعمار الجديد والتمييز العنصرى والفصل العنصرى .

ونحن نحيي بحرارة شعب غينيا بيساو الذى حقق الانتصار فى نضاله الطويل ضد المستعمـــرين البرتغاليين وهو النضال الذى استمر سنوات طويلة ، ونحن نرحب بجمهورية غينيا بيساو كدولـــة فتية مستقلة ونأمل ان تتاح لشعب موزامبيق وانجولا تحقيق اهدافهما فى التحرر . ان الانتصارات التى تحققت فى نضال هذه الشعوب توضح مرة اخرى ان القضاء على نظام الاستعمار عملية تاريخية حتمية وسوف نواصل دائما تأييد نضال دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والسيطرة والأستغلال من جانب القوى والاحتكارات الرأسمالية الاجنبية ودعم سيادة كل الدول .

Digitized by UNOG Library

ان شعب البانيا سوف يحتفل قريبا بالذكرى العظيمة الثلاثين لتحرير ارضنا وانتصار شعبنـــا وثورته . ان تحرير البانيا من القوات النازية في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٤ جاء نتيجة للنضال البطولي لشعب البانيا وأعظم انتصار في تاريخنا .

وفي خلال الثلاثين عاما الماضية ، وبرغم المشاكل الكبيرة التي ورثناها من الماضي والاحوال الصعبة للغاية التي خلقها الاعداء الأستعماريون فان شعبنا يقوده حزبنا العمالي استطاع ان يتغلب على كل المشاكل وكل العقبات والصعوبات ومضى قدما على طريق الاشتراكية . وعلى اساس قوتنا الشخصية وعملنا فان شعبنا حقق تغييرات جذرية في كل مجالات حياته وغير تماما شكل البلاد .

ان البانيا التي كانت دولة زراعية متخلفة بدأت وبسرعة تصبح دولة صناعية وزراعية . ان الانتـــاج الصناعي العام في البانيا بلغ ٨٦ ضعفا لما كان من قبل الاستقلال والتحرر . ان الصناعه في اربعة ايام هذه هذه الايام تنتج ما يعادل سنة كاملة في عام ١٩٣٨ . ان انتاجنا الزراعي الشامل تضاعف اربعة مرات عما كان عليه قبل التحرر . ان البانيا بلد حقق الكهربة الكاملة للريف كذلك فان الضرائب المختلفة التي كانت موجودة تم الغاؤها كذلك فان الخدمات الصحية اصبحت الآن مجانية ، كذلك فان العلم والتعليم تقدم عن الماضي وان واحدا من كل ثلاثة الآن يذهب الى المدرسة .

Digitized by UNOG Library

ان شعب البانيا ظل دائما ينتهج سياسة خارجية تقوم على مبادئ سامية ، وان السياســـة الخارجية لالبانيا الاشتراكية كانت فى الماضى وستظل فى المستقبل واضحة تماما انها الاستقلال الوطنى وهى فى خدمة قضية الشعوب التى تناضل للدفاع عن سيادتها واستقلالها الوطنى وحقهـا فى تقرير المصير وانشاء تعاون دولى يقوم على اساس من المساواة . ونتيجة لهذه السياسة العادلة فان الموقف الدولى قد تدعم ولدينا الآن اصدقاء مخلصون فى كل القارات . ان علاقة الصداقـة القوية والتعاون الاخوى بين جمهورية البانيا وجمهورية الصين الشعبية يواصل ازدياد قوته . ان جمهورية البانيا الشعبية لديها علاقات ودية مع عدد كبير من الدول ولديها علاقات دبلوماسية عادية مع ٦٦ دولة وهى على استعداد لأن تقيم مثل هذه العلاقات مع الدول الاخرى المحبة للحرية والسلام على اساس من الاحترام المتبادل للمساواة فى السيادة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة

ان بلدنا فى المستقبل سوف يناضل ضد الامبرياليين والامبريالية الاشتراكية وسوف يكون عنصرا من عناصر الأستقرار والسلام فى البلقان واوروبا وسوف يقدم اسهامه للدفاع عن قضية الشعوب قضية السلام وقضية الامن العام.

السيد / فؤاد نفاع (لبنان) : حضرة الرئيس .. يسعدنى أن اعرب لكم عن احر التهانـى بانتخابكم رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، وأن اشيد فى هذه المناسبة بأواصـر الاخوة التى تشد لبنان الى الجزائر والتى تضع نضالنا المشترك فى سبيل قضايانا الوطنية ومساعينا الرامية الى ارساء العلاقاء الدولية على قواعد المساواة والحق والعدالة .

ان الثقة الاجماعية التى حملتكم الى الرئاسة لدليل جديد على ما تتحلون بهمن كفاءة وحيويـــة وصفات شخصية مرموقة .

ويطيب لى كذلك أن أتوجه بالتقدير الى سلفكم السيد بنيتس الذى تربطنا ببلاده وبأمريكا اللاتينية علاقات صداقة تقليدية وثيقة والذى تولى بمقدرة وجدارة رئاسة الدورة العادية السابقه والـــدورة الاستثنائية السادسة ، ويطيب لى كذلك أن أشيد بالجهود المتواصلة التى يبذلها الأمين العـــام الدكتور فالدهايم فى خدمة السلام العالمى وتدعيم التعاون الدولى .

حضرة الرئيس .. اذا استعرضنا الحقبة الزمنية التى تفصلنا عن الدورة الماضية لوجدنا فيها بعض التطورات التى تدعو الى التفاؤل فاستمرار الحوار بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحـاد

Digitized by UNOG Library

السوفيتي وانعقاد مؤتمر الامن الاوروبي من شأنهما تعزيز فرص الانفراج الدولي ، وفصل القوات بين اسرائيل من جهة ومصر وسوريا من جهة ثانية يشكل الخطوة الاولى في طريق البحث عن حل عاجل شامل لقضية الشرق الاوسط ، واستتباب الاستقرار في جنوب آسيا وضع حدا للصراع الذي نشب بين دول تربطنا بها اطيب العلاقات . والتحول الهام الذي طرأ على الوضع في القارة الأفريقية وانتهاج البرتغال سياسة جديدة تجاه مستعمراتها وتجاه العالم الخارجي يبشر ببزوغ فجر جديد نتوسم فيه تبديد ظلمات حقبة طويلة من الاستعمار والاستغلال وانتساب ثلاث دول جديدة الى عضوية الأمم المتحدة هي البنجلاديش وغينيا بيساو وجرانادا التي نرحب بها جميعها ترحيبا حارا يوسع قاعدة المنظمة الدولية ويقوي أملنا في أن تتحقق عالميتها الكاملة في وقت قريب .

غير ان هنالك مواضيع مزمنة ما زال بعضها يرد على جدول الاعمال منذ عام ١٩٤٦ دون ان يقترن بأية ايجابية عملية وتأتي في مقدمة هذه المواضيع البنود المتعلقة بنزع السلاح ، وطالما اشرنا الى مغبة حمى التسلح وحذرنا من مخاطر التسابق في التخزين الكلي والتطوير النوعي لأسلحة التدمير الجماعي ، واذا كانت الأمم المتحدة قد أفلحت في وضع عدد من المعاهدات الدولية الرامية الى حظر تجارب تلك الأسلحة وانتشارها وتحريمها وتخزينها فلابد لنا كذلك من الاعتراف بأن طريق الوصول الى الهدف الأسمى ما زال طويلا وشائكا ، وأنه يحتم مؤازرة الاعضاء للجهود الجماعية المبذولة في هذا السبيل ولاسيما مؤازرة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، وفي اطار المساعي الدولية المبذولة في هذا الصدد نرجو أن يتم الاتفاق قريبا على مشروع معاهدة تقضي بتحريم الأسلحة الكيمائية وعلى مشروع معاهدة ثانية بحظر التجارب النووية بكافة أنواعها وذلك بانتظار المناقشة التي ستجرى في موضوع نزع السلاح برمته في المؤتمر العالمي الذي نترقب انعقاده ، كما نأمل أن يتم الاتفاق على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة مجردة من الأسلحة النووية .

قد يطول بنا الحديث اذا حاولنا الدخول في تفصيل الاحداث التي تبعث فينا الخيبة والقلق وحسبي ان اشير على سبيل المثال الى الوضع في جنوب القارة الافريقية حيث تعبث سياسة التفرقة العنصرية بأبسط القواعد الانسانية والخلقية متحدية الضمير العالمي والادانات المتكررة الصادرة عن الامم المتحده .

Digitized by UNOG Library

ان الحالة الراهنة في قبرص حيث اندلعت شرارة الفتنة مرة جديدة رغم الجهود التي تؤديها المنظمة عن طريق الأمين العام والقوات الدولية هي موضوع قلق شديد واننا لنأمل بكل اخلاص أن تسفر المساعي المبذولة عن عودة السلام والاستقرار الى الأراضي القبرصية بما يضمن استقلال البلاد ووحدتها وسلامة اراضيها .

ان قضية الشرق الاوسط لا تزال مصدر اضطراب وقلق الأمر الذي يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . وهذه الدورة للجمعية العامة مدعوة اليوم لمعالجة قضية فلسطين معالجة اساسية لضمان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة ولا بد من الاشارة الى بعض الحقائق الاساسية التي لا يجوز تجاهلها عند البحث عن حل عاجل ودائم .

اولا : ان اسرائيل طردت الشعب الفلسطيني من أرضه وشردته في بلدان كثيرة .

والثانية : ان الحروب الأربع التي شهدتها المنطقة منذ عام ١٩٤٨ كانت فلسطين سببها ، وان التوتر الذي ما زال قائما في الشرق الاوسط مصدره تجاهل حق الشعب الفلسطيني وتلكؤ المجتمع الدولي في الاعتراف صراحة بهذا الحق وفي تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسته الفعلية الأمر الذي يخالف ما نصت عليه مبادىء شرعة الامم المتحدة .

اما الحقيقة الثالثة فهي أن كل تسوية للنزاع في الشرق الاوسط لا تراعي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتضمن تحقيق تطلعاته وآمانيه القومية لا يمكنها في اي حال من الاحوال أن تؤدي الى احلال سلام دائم في المنطقة .

لقد اعلن لبنان مرارا موقفه في هذا الصدد لا سيما غداة صدور القرار ٣٣٨ عن مجلس الأمن وأكرر التأكيد هنا بأن قضية الشعب الفلسطيني ليست قضية انسانية فحسب ، وانما هي قضية سياسية وان كل تردد أو تسويف أو انحراف في مواجهة هذه الحقيقة يؤدي حتما الى مضاعفات جديدة لن تكون في مصلحة السلام .

ان اسرائيل تتجاهل هذه الحقائق وتستمر في عبثها وتحدياتها واستخفافها بقرارات المجتمع الدولي وادانته وقد شهدت الأشهر الاخيرة ضربا جديدا من ضروب حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية ضد شعب فلسطين ، فهي تضربهم في مخيماتهم وتدمر ملاجئهم وتقتل رجالهم ونساءهم واطفالهم وتمعن في الارهاب والتشريد ، لقد كانت تتذرع في الماضي بأعمال الفدائيين للقيام باعتداءاتها ، أما اليوم وقد ظهر عقم تلك الادعاءات ، فقد أصبحت تقوم بما تسميه أعمالا

Digitized by UNOG Library

وقائية متمادية في تصعيد العدوان وتوسيع رقعة القتال ، وهكذا فان اسرائيل عرضت لبنان ولا تزال تعرضه باستمرار الى موجات كثيفة من الاعتداءات على أراضيه وأجوائه وتكبده من جراء ذلك خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات ولاسيما في جزئه الجنوبي منتهكة بذلك مبادئ الميثاق والقانون الدولي وأحكام اتفاقية الهدنة المعقودة بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ والتي تشرف على تطبيقها الأمم المتحدة .

ويبدو مع الأسف الشديد أن القرارات التي صدرت خلال الأعوام الماضية عن مجلس الأمن بادانة اسرائيل على أعمالها وتحذيرها وتهديدها لم يتعدى مفعولها النطاق الشكلي ، فافسحت المجال لتكريس منطق القوة واحلال شريعة الغاب حيثما يفترض أن يطبق حكم القانون والنظام .

وانطلاقا من هذا الواقع المؤلم بات علينا أن نتساءل عن دور الأمم المتحدة وعن جدوى الضمانات التي ينص عليها الميثاق بالنسبة للدول الأعضاء وعلى الأخص الصغيرة منها التي تعتبر المنظمة درعا واقيا وملاذا حصينا وأداة فعالة لحفظ الأمن والسلام .

لقد نص الميثاق صراحة على الوسائل الرادعة والعقوبات الكفيلة بفرض هيبة للسلطة الدولية ورد الاعتبار للتوصيات والقرارات الصادرة عنها . ألم يحن الوقت لتطبيق نصوص الفصل السابع من الميثاق . ان لبنان انسجاما منه مع المقررات التي اتخذها مؤتمر رؤساء الدول العربية والمؤتمر الاسلامي الخامس يرى أنه واضحى لزاما على مجلس الأمن أن يطبق بحق اسرائيل العقوبات المنصوص عنها في الفصل السابع لردعها عن الاستمرار باعتداءاتها المتكررة على شعب لبنان واراضيه . اننا نطالب بذلك حرصا منا على الأمم المتحدة وعلى استمرار فعاليتها ، ولاننا نأبى أن نعترف بضعف المنظمة لاننا نريدها أن تبقى ، وأن تبقى قوية ، قادرة على تحقيق أهدافها الكبرى وعلى تنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتقها .

ومن ناحية أخرى ، فان لبنان يرى أنه لا سبيل الى حل قضية الشرق الأوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها بحرب حزيران / يونيه ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والسياسية .

حضرة الرئيس . . لم تشهد الأسرة الدولية منذ الحرب العالمية الثانية أزمة اقتصادية حادة نظير الأزمة التي تشهدها حاليا ، والتي باتت تهدد المجتمع الانساني ، أفرادا وجماعات ، بكوارث

Digitized by UNOG Library

فادحة ، كما لم يسبق للمجموعة الدولية قبل اليوم ، أن تنادت للتشاور والتعاون من أجل تـــدارس المشاكل الراهنة ومحاولة ايجاد الحلول لها .

لقد أبرزت الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيسان / ابريل الماضى ، التى كان للرئيس الجزائرى هوارى بومدين فضل الدعوة اليها ، لقد أبرزت أهمية الانماء والتعـــاون الاقتصادى الدولي في ضوء التطورات العميقة التى بدلت مفهوم العلاقات الدولية المعاصـــــــرة ومعالمها .

Digitized by UNOG Library

ان المعضلة الاقتصادية والنقدية التي يواجهها العالم اليوم ليست وليدة حرب تشرين الاول/ أكتوبر ، ولم تكن القيود التي طبقت على النفط ولا زيادة أسعاره سببا له ، بل هي معضلة مزمنة يعانيها العالم منذ سنوات عديدة وقد كشفتها أزمة النفط و أظهرت أسبابها ودوافعها . .

ان الدول العربية ما زالت تعاني مشكلات انمائية واجتماعية ملحة وعلى الرغم من انصرافها لمعالجة هذه المشكلات التي من شأنها تأمين حياة فضلى لشعوبها وتمكينها من اللحاق بركب الدول المتطورة فانها بروح المسئولية والتعاون تولي الوضع الاقتصادي الدولي ومصالح الدول النامية اهتماما خاصا ، وقد تجسد هذا الاهتمام بمقررات وخطوات عملية .

ونحن نعتبر أن الخلل الاقتصادي الحالي وتردي الوضع النقدي يعودان الى النظام الاقتصادي الدولي الراهن ، وهو نظام لم يعد يتلاءم مع مقتضيات هذا العصر ولا بد من اعادة النظر في الأسس التي يقوم عليها.

لقد بحثت الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة قضايا الانماء والتعاون الاقتصادي الدولي واتاحت لنا فرصة مناقشتها بروح من المسئولية المشتركة وأدت الى تبني قرارين يعكسان بوضوح المشاكل الاقتصادية الراهنة ويضمنان الأسس التي ينبغي ان يرتكز عليها النظام الاقتصادي الجديد .

وعلى الرغم من ان الجانب الأكبر من العمل الذي يقتضيه انشاء النظام الاقتصادي الجديد لم يدخل في حيز التحقيق بعد ، يسرنا أن يكون هذا العام قد حفل بالمزيد من المشاورات والمفاوضات الرامية الى تحقيق معادلة سليمة تؤمن الوصول الى التكافؤ والتكامل في التعامل الدولي ، وانني أذكر في هذا الصدد المفاوضات المتعلقة باصلاح النظام النقدي ، والجهود المبذولة لاعادة النظر في قواعد الاتفاق العام للتجارة والتعرفة ، والاتجاه السائد في البنك الدولي نحو زيادة مصادر الانماء والمعونات الفنية في اطار المساعدات المتعددة الاطراف كما أنوه بنوع خاص بالحوار العربي الاوروبي وأؤكد باسم حكومتي وباسم الحكومات العربية الأخرى باعتبار لبنان رئيسا للدورة الحالية لجامعة الدول العربية عزمنا الأكيد على جعل هذا الحوار ايجابيا وبناءا ومفيدا للفريقين ومحققا لمصالحهما المتبادلة ، ومن ناحية اخرى نرجو ان تسفر أعمال مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار عن وضع معاهدة جديدة تنظم العلاقات البحرية بين الدول على أسس جديدة توتؤمن افضل الوسائل لاستثمار ثروات البحار لخير الانسانية جمعاء . كما نرجو ان تؤدي نتائج مؤتمر السكان والسواد

Digitized by UNOG Library

الغذائية الى وضع خطة عمل تسهم اسهاما ايجابيا في أعمال الدورة الخاصة للجمعية العامة التى تقرر عقدها فى الدورة السابقة . وفي هذه المناسبة أود أن أعرب عن ارتياح الحكومة اللبنانية لانتهاء فريق العمل المكلف باعداد ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول من وضع الصيغة النهائية للمشروع وذلك خلال الاجتماعين اللذين عقدهما في هذا العام في جنيف ومكسيكو ، واذ نرجو أن تتبنى الجمعية العامة هذا المشروع في دورتها الحالية ، أنتهزها فرصة لأوجه كلمة تقدير الى فخامة الرئيس المكسيكي السيد اتشيفيريا ، الذى يعود اليه الفضل في اطلاق هذه البادرة خلال الدورة الثالثة لمؤتمر التنمية والتجارة .

شهدت بيروت في شهرى حزيران / يونيو وأيلول / سبتمبر من السنة الحالية الاجتماعين الأول والثاني للجنة الاقتصادية لدول غربي آسيا التي تقرر انشاؤها في الدورة الخامسة والخمسين للمجلس الاقتصادى والاجتماعي بناء على مشروع قرار قدمه الوفد اللبناني الى الدورة المذكورة . وبانشاء هذه اللجنة استعادت هذه المنطقة من العالم حقوقا طبيعية كانت قد حرمت منها خلال العقدين الماضيين ، كما أكدت دورها في المساهمة والافادة من نشاطات الأمم المتحدة الرامية الى مساعدة الدول الأعضاء على تطوير انمائها الوطني من خلال تعاونها الاقليمي ، ويسر الحكومة اللبنانية التى تعاونت خلال السنوات العشر الماضية تعاونا وثيقا مع المكتب الاقتصادى والاجتماعي للأمم المتحدة في بيروت ، أن تعرب عن ترحيبها باللجنة الجديدة نظرا لما تعلقه من أهمية على الأعمال التى ستقوم بها في خدمة دول المنطقة وفي سبيل تحقيق أهداف الأمم المتحدة .

ان الأمم المتحدة انطلقت من آلام الأجيال الماضية وتطلعات الأجيال المعاصرة ، الى تحقيق مثل العدالة والسلام ، وعلى الرغم من الصعوبات التى تواجهنا فى سبيل تحقيق هذه الأهداف ومن مشاعر الخيبة التى تراودنا أحيانا عندما نستعرض حصيلة أعمال المنظمة ، ما زلنا نؤمن بالأمم المتحدة ونتمسك بأهدافها ونعمل بكل اخلاص على احترام مبادئها . وسيواصل لبنان بما أوتي من امكانات متواضعة مساهمته فى جهود الأسرة الدولية الكبرى لتحقيق هذه المثل واستمرار المضي في هذا السبيل .

(رفعت الجلسة الساعة ١٣٫٣٠)

Digitized by UNOG Library